جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

الميدان : لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات نقدية
التخصص : نقد حديث ومعاصر

رقم: ن/38

مذكرة ماستر

إعداد الطالبة:
خضرة بن دحمان

يوم: 10 /06/2024

مواقع اللاتحديد في قراءة ديوان آيات السِّحر لعامر شارف

لجنة المناقشة:

د. ابتسام دهينة	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
أ. د. أحمد مداس	أستاذ تعليم عال	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا و مقررا
لخضر تومي	استاذ مساعد أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية :2023/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له أولا على توفيقي في إتمام هذه الدراسة، كما أتوجه بجزيل الشكر والثناء إلى أستاذي الفاضل والكريم أحمد مداس الذي كان لي خير معين ومرشد حتى أتممتها ،حفظه الله ورزقه مبتغاه وأتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة.

إهداء

بعد الصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهدي عملي وجهدي هذا إلى من كانا لي السند الدائم منذ ولادتي، ومن سهرا وعملا وتعبا لأجل راحتي،إلى وصية الله سبحانه وتعالى"ووصينا الإنسان بوالديه"،إلى ملجئي الدافئ،نور عتمتي،وشمس صباحي،إلى فرحتي وآمالي،إلى من يحاربا الدنيا في حزني ويفعلان المستحيل لإسعادي،أبي حبيبي عبد الحفيظ(حفة)، ضلعي الثابت الذي لا يميل،الذي يقول لي:أنا هنا لا تفكري في أي شيء ولا تحملي أي هم وافعلي ما يجب أنا معك.

إلى جنتي،إلى من خص الله الجنة تحت أقدامها،إلى مشجعتي الأبدية،محفزتي،من تغمرني بالدعاء ليلا ونهارا،إلى حنونتي الصافية ذات القلب الطيب،من تدفعني نحو الاستمرار واالمثابرة ،أمي الجدلة(ليلى)،صديقتي ورفيقة دربي.

فليشهد الله أنهما لم يبخلا علي بشيء،ولم يعانداني طيلة حياتي،وقاما بواجبهما على أكمل وجه وأكثر،حماهما الله لي ورزقهما الصحة والعافية وطول العمر، وأبعد عنهما كل مؤذ وشر إن شاء الله،اللهم بارك لي فيهما.

مقدمة

ميّز الله سبحانه وتعالى الانسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى بالعقل ما يجعله يسعى دائما للبحث عن الحقيقة وكشف باطن الأشياء ، وهو بدوره مرسل و متلق"مرسل متكلم – متلق مستقبل ومفسر للكلام"، وهذا ناتج عن مهاراته ومكتسباته المعرفية التي تمكنه من تحرير وتحليل وتأويل الرسائل والنصوص التي يتلقاها .

يعد الإنصات عنصرا فعالا و رابطا بين الكلام والانفتاح على العالم الآخر، وهذا يتجلى ضمن مصطلح التلقي الذي تبنته نظرية التلقي الألمانية التي تهتم بالذات القارئة مع عدم إهمال النص ، تمزج بين الذات و الموضوع لتبرز عملية التفاعل بين القارئ و النص.

وضع ياوس أسس جمالية التلقي وذلك بالاهتمام بالقارئ لشرح استجابة تلقيه للأعمال الأدبية و الفنية بصفة عامة ، و طرح مفهوما إجرائيا جديدا "أفق انتظار القارئ " يمثل دور القارئ في بناء المعنى من خلال التأويل، كما اعتمد إيزر على مرجعيات مختلفة:فلسفية ،و لسانية ،ونفسية،وأطروحات رومان انجاردن حيث تبنى موضوع الفراغات أو البياض أو اللاتحديد وتعمق فيه ، يعني الأخير مواقع اللاتحديد **Indeterminacy Locations** وهي فجوات أو فراغات تستلزم على القارئ تعبئتها والتعبير عنها مما يؤدي إلى إنتاج معنى يحدث تفاعلا بين النص والقارئ ، هذا ما ستقوم عليه دراستي المعنونة بمواقع اللاتحديد في قراءة ديوان آيات السحر لعامر شارف.

رغبتي في الموضوع كانت بسبب اهتمامي ومحاولاتي في استخراج المعاني الباطنية في النصوص، والتعمق داخلها.

كما تهدف الدراسة إلى استخراج المعاني التي لم يصرح بها الشاعر وتعبئة الفراغات التي تركها لتفعيل مشاركة القارئ.

قد تطرح في ذهن السامع التساؤلات الآتية التي سأحاول الإجابة عنها من خلال دراستي:

1- ماهي مواقع اللاتحديد ؟

2- كيف تم التداخل بينها وبين نظرية التلقي ؟

3- ماذا أضافت إلى القارئ ؟

تمفصلت الخطة على النحو الآتي لتنظيم وتسلسل الدراسة، وليسهل فهمها: مقدمة ضمت نظرة عامة حول الموضوع ،ومدخل عمدت فيه الإجابة على التساؤلات الثلاثة السابقة عنونته بـ : مفهوم اللاتحديد ، ثم تطرقت للفصل التطبيقي تحت عنوان: مواقع اللاتحديد في النص الشعري آيات السِّحر، ثم خاتمة جمعت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، وملحق أردت به التعريف بصاحب المؤلف .

بالنسبة للمصادر استندت أولا إلى ديوان "آيات السِّحر" لعامر شارف، وإلى "تحليل الخطاب" ليول و براون،و"الخطاب والقارئ" لحامد أبو أحمد، و"فعل القراءة" لفولفغانغ ايزر، أما المنهج فيدخل ضمن جهود نظرية القراءة والتلقي، بحيث يعتمد على التأويل.

أخيرا أحمد الله الذي وفقني لإكمال هذا العمل،وآمل أن ينال القبول،وأن يكون جهدي في هذا العمل موافقا لما يؤسس للبحث .

مدخل:

مفهوم اللاتحديد

1- مواقع اللاتحديد
2- اللاتحديد ونظرية التلقي
3- االقارئ ومواقع اللاتحديد

أعطت نظرية التلقي السلطة للقارئ مع الحفاظ على مكانة المؤلف ، فأتاحت بدورها الفرصة للقارئ في إنتاج نص جديد من خلال المعاني التي يخرجها، وتحدث عملية التلقي بحدوث تفاعل بين النص والقارئ " إن النقص الحقيقي في القدرة على التأكد وفي القصد المحدد هو بالضبط ما يحدث التفاعل بين النص و القارئ وهنا يوجد ربط حيوي مع تفاعل الثنائي".[1]

يحدث التواصل في عملية القراءة عن طريق الفراغات فهي التي تحقق التواصل بين الطرفين (النص والقارئ)، غياب الترابط يتناسب مع الاحتمالية، أي عدم القدرة على التجربة، وكل من الاحتمالية، عدم الترابط، اللاتماثل أشكال من البياض وهو الفراغات التي يملؤها القارئ، فهو ليس واقعا وجوديا معطى، ولكنه مشكل ومعدل من طرف عدم التوازن الملازم للتفاعلات الثنائية، ولا يمكن بلوغ التوازن إلا عندما تملأ الفراغات[2]. "إن الشيء المفقود في المشاهد التي تبدو تافهة أو الفراغات التي تنبثق من الحوار، هو ما يحث القارئ على ملء البياضات بواسطة الإسقاطات حيث يجذب القارئ داخل الأحداث ويلزم بإضافة ما يلمح إليه فيها من معنى ، من خلال ما لم يذكر و ما يذكر لا يتخذ دلالة كمرجع لما لم يذكر أي أن المعاني الضمنية وليس التصريحات هي التي تعطي شكلا ووزنا للمعنى ، ولكن مثلما يتولد الشيء غير المذكور في مخيلة القارئ ، فإن ما يذكر يتوسع لكي يأخذ دلالة أكبر مما يكون قد افترض سابقا"[3].

يفهم أن القارئ يستلهم ويستظهر المعاني الضمنية من خلال البياض الذي يلحظه، ما يجعله يضيف للنص شكلا جديدا وتأويلات ودلالات مختلفة غير التي صرح بها في النص، وهذا ما يسمى بـ :

1- مواقع اللاتحديد:

---

[1] فولفغانغ ايزر،فعل القراءة –نظرية جمالية التجاوب (في الأدب) ،(ت : د محمد لحمداني ، د الجلالي الكدية)، مطبعة الأفق، فاس، نشر وتوزيع : مكتبة المناهل، فاس، 1987، ص 98.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 98.

[3] المرجع نفس، ص 100.

"**مواقع اللاتحديد**" **indeterminacy locations** التي جاء بها الفيلسوف البولندي رومان انجاردن **Roman Ingarden** ، حيث يقول : "إن الموضوع القصدي، غير المحدد أبدا بشكل تام ، يفسر كما لو كان محددا ، ثم يجب عليه أيضا أن يتظاهر بأنه كذلك ".

"وبالإضافة إلى ذلك ينسب انجاردن لمفهومه مواقع اللاتحديد دور إعطاء انطلاقة تحقق النص ".[1]

نال هذا الموضوع اهتمام ايزر و جعله يتوسع فيه، كما أشار إلى وظيفة اللاتحديد وهي التمييز بين الموضوع القصدي أي العمل غير المحدد بشكل عام ولا مستقل (العمل الفني) و بين نماذج وأشكال أخرى، تضيف هذه الوظيفة نوعين من الازدواجية لمفهوم انجاردن تتوضح بطرق متعددة، كما إن ملء الفراغات لا يكون إلا بتعدد التحققات ولا يكتمل العمل الفني الا بفعل مكمل للتحقق ما يلزم مواقع اللاتحديد التحققات الخضوع لمحاكاة ناجحة، هذا لأنها تجعل العمل الفني مفتوحا ، ويمكن التمييز بين الصحيح من التحققات و خاطئها[2].

"وهو يفعل ذلك لأنه يشعر بوضوح بالحاجة إلى أن يضفي على العمل (إن لم يكن نصا فهو على الأقل تحققا) صفة "النهائية" هذه الصفة التي ينسبها إلى فهم وتكوين الموضوعات الحقيقية والمثالية على التوالي "[3].

لم يوجب انجاردن بضرورة تحديد العمل بمحاكاة أو تعياره بالتلاؤم وعدم التلاؤم؛ حيث يرى أن الإيقاع متعدد الأصوات "البنية المركبة" للعمل (على هيئة طبقات) ، هو واقع لا جدال فيه، ولا يمكن اعتباره واقعاً محاكى ، لأن القيمة الجمالية للعمل تنبثق منه ، مثلما ينبثق تحقق تلك القيمة تحققا (ملائما)[4].

الأجزاء الفارغة من كل مظهر تثير سلسلة من الأفعال المجددة التي تضم العمل باعتباره بنية خطاطية وهو العمل الذي ينكشف تدريجيا.فالمظاهر تتغير بطرق

---

[11] فولفغانغ ايزر، فعل القراءة – نظرية جمالية التجاوب (في الأدب) ، ص 103

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 103.

[3] المرجع نفسه، ص 103.

[4] المرجع نفسه، ص 104.

مختلفة لنفس الشيئ ، غير إن الخواص تبقى في كل مظهر (المنجزة، وغير المنجزة)، والخصائص غير المنجزة تبقى بشكل ثابت، وتكثر الخصائص غير المحددة بكثرة التحديد.

يتحطم الإيقاع متعدد الأصوات عند تجاوز اللاتحديد المستوى المقبول، أكد انجاردن على هذا وأشار إلى أن ملء الفراغات قد يقضي بتكون خصائص مناسبة أو تكوين خصائص تتنافر مع الخصائص الأخرى المتكافئة جماليا.[1]

أما بخصوص القيمة يقول:"من العسير وصفها كما أنها في انتظار أن يبحث فيها "، وفيما يتعلق بالخصائص الميتافيزيقية يقول: "إن القارئ يجب عليه أن يدركها من خلال التقمص العاطفي **Empathy** ، ما دام أنها لا يمكن ان تظهر في اللغة".

هما البياضان الأساسيان اللذان يجب على القارئ إدراكهما و ملؤهما بتصوره الذهني من خلال فهمه للنص لتكملة المعنى. يؤكد انجاردن على أن القيمة الجمالية والخصائص الميتافيزيقية لهما موقع مستقل عن فعل التحقق (التلاؤم) ، ويحتلان موقع اللاتناسق بين النص والقارئ.[2]

كما يحيل إلى ميل ذي اتجاه واحد من النص إلى القارئ، وليس إلى علاقه ذات اتجاهين اثنين.[3]

حسب انجاردن ليس من الضروري ملء كل الفراغات لوجود حالات لا ينبغي ملؤها فالقارئ العادي أو(هاوي الفن) ذلك الذي يهتم بمصير الشخصيات فقط وهو ما تحدث عنه موريتزجيجر، لا ينتبه لكون مواقع اللاتحديد هذه لا ينبغي ملؤها.

لكنه يسلم بأن ملء هذه الفراغات يؤثر بشكل كبير في تكوين الموضوع بحيث يغير من مكانة وأهمية الفن؛ يحوله من فن راق إلى فن منحط.[4]

---

[1] فولفغانغ ايزر، فعل القراءة–نظرية جمالية التجاوب (في الادب) ،ص 104.

[2] ينظر:المرجع نفسه، ص 105.

المرجع نفسه، ص106

[4] المرجع نفسه، ص 108.

"وبالرغم من الدور الإثاري لـ" مواقع اللاتحديد" و تأثيرها في عملية التحقق، فإنها نظل ذات طابع إشكالي بالنسبة لانجاردن لأنها تستطيع أن تخلخل انسجام البنية المتراكبة وبالتالي تغير القيمة الجمالية للعمل".[1]

ختاما لمفهوم مواقع اللاتحديد نستخلص أن الفيلسوف البولندي رومان انجاردن إتكأ على الظاهراتية الفلسفية، وأقر بأن الموضوع القصدي (العمل الفني) مفتوح ومتعدد الفراغات، وينقصه التحديد الكامل بقدر ما تشتغل الجمل في النص باعتبارها موجها، على اعتبار أن التسلسل القصدي للجمل مهم وذلك أن كل جملة تمثل مقدمة للجملة التالية وتشكل نوعا من التعيين لما سوف يأتي، وهذا بدوره بغير من وضع المقدمة وتتحول بذلك إلى تعيين لما تمت قراءته.

استخدم ايزر المفهوم للتمييز بين الموضوع القصدي والموضوعات الأخرى، بتعدد وانفتاح المعنى.[2]

2- اللاتحديد ونظرية التلقي:

مما لا شك فيه أن هناك رابطا بارزا بين نظرية انجاردن ونظرية التلقي فالنظريتان يهتمان بالذات والشعور القصدي الخالص الذي ينبع من المتلقي وهو يواجه النص ، ويرتبط باللحظة الآنية التي يتعامل فيها المتلقي مع النص الأدبي دون الالتفات إلى التجارب السابقة ، بل يتكون المعنى من خلال الفهم الذاتي والشعور القصدي الناجم على عملية الفهم والتفسير والإدراك للجانب الداخلي لكل من القارئ والنص (الذات والموضوع)،وتكتمل كل من النظريتين بالتفاعل الدارج بين النص والمتلقي وهذا هو جوهر نظرية التلقي.

بما أن انجاردن كانت تلميذا للفيلسوف الظاهراتي إدموند هوسرل، وقد جمع إلى ذلك تأثره بالاتجاه التفسيري عند الفيلسوف الوجودي مارتن هيدجر، وقد جاء تأثيره على مدرسة كونستانس الألمانية مباشراً فيما يتعلق ببعض المفاهيم كموضوع اللاتحديد، وتبرز نظرية انجاردن أربع قواعد وهي:

---

[1] فولفغانغ ايزر، فعل القراءة – نظرية جمالية التجاوب، ص108.

[2] ينظر:اليامين بن تومي،القراءة وضوابطها المصطلحية، مجلة المخبر، العدد الأول، ص35.

- **أولا:** الأصوات اللفظية أو الجذور المادية للعمل ، وهذه الأصوات لا تحمل معاني فحسب بل فيها الإيقاع والقافية ما يحدث جمالاً .
- **القاعدة الثانية:** الوحدات المكونة من جمل متعددة (الوحدات الحاملة للمعنى).
- **القاعدة الثالثة:** الأشياء المفروضة.
- **القاعدة الرابعة:** خاصة بالجوانب المجملة التي تظهر هذه الأشياء عن طريقها.[1]

تشكل هذه الأربع قواعد "البنية المجملة" كما يسميها انجاردن، تستدعي أن يكملها القارئ،وتنطوي الأشياء المعروضة في العمل الآتي على مواضع،أو نقاط ....

تكون هذه المواضع بمثابة فراغات تحتاج إلى تعبئة ، وكل عمل أدبي ينطوي على عدد هائل من اللاتحديدات وهذا ما سيتطرق إليه رواد نظرية التلقي.[2]

قام انجاردن بإضافة مفهومين يمثلان العلاقة بين النص والقارئ :

أ)- **مفهوم التحقق العياني:** يعني به نشاط القراء في ملء الفراغات، تكون لهم فرصة تشغيل مخيلتهم ، فملء الفراغات يتطلب قوة إبداعية وحدّة الذهن.[3]

ب)- **مفهوم التجسيد** : ينطوي على نوع من التعالي شأنه شأن العمل الأدبي نفسه، و التجسيد هو إضافات القارئ للعمل.[4]

مما يثبت تداخل النظريتين كذلك هو توسع ايزر في مواقع اللاتحديد لانجاردن، وتحديد الفجوة التي تعيق استمرارية القراءة، والتي تترك عمدا ليملأها القارئ، ذلك أن النصوص الأدبية مملوءة بالانحرافات والتحولات غير المتوقعة، وأيضا بإحباط لتلك التوقعات وهو ما يسمح للقارئ بإظهار قدراته الخاصة لملء هذه الفراغات ، مما يعطي النص بعدا جماليا وإنتاجيا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يساعد على التمييز

---

[1] ينظر: حامد أبو أحمد،الخطاب والقارئ (نظريات التلقي وتحليل الخطاب وما بعد الحداثة)، ص 57

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 58

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص58

[4] ينظر: المرجع نفسه،ص 59

بين الموضوع القصدي وغيره من الموضوعات، وبالتالي فإن مواقع اللاتحديد أو البياضات تسمح للقارئ بالتدخل.[1]

3- القارئ ومواقع اللاتحديد:

انطلق ايزر في تأسيس افتراضاته من مرجعيات معرفية وفلسفية متنوعة ، وأفاد بشكل رئيسي من أعمال انجاردن ، من هنا نستخلص أن الدور الذي يأخذه القارئ في نظرية التلقي نفسه في استراتيجية انجاردن ويتمثل في :

- مكانة القارئ في بناء النص فلا وجود حقيقي للعمل الأدبي إلا حين يتواصل القارئ مع النص .
- دور الذات في بناء الفهم والإدراك، وبالتالي إنتاج معنى النص أثناء التواصل معه.[2]
- لا يتحقق وجود العمل الأدبي إلا إذا كان موضوع له قراؤه ومن ثم يتم إدراكه، ولا يتم فهم النص دفعة واحدة و إنما يتم تدريجيا .[3]

مواقع اللاتحديد **indeterminacy locations** هي عبارة عن حلقة مفقودة يعمد الشاعر إلى حذفها لإشراك القارئ أو المتلقي في إكمال عمله ، أي أن هذه المواقع أعطت للقارئ دورا بارزا في بناء النص، كما تركت له إمكانية المبادرة التأويلية". [4]

---

[1] ينظر: أ. صفية علية، الآليات الإجرائية لنظرية التلقي الألمانية، جامعة بسكرة، ص31

[2] سميرة حدادي،جمالية التلقي-افتراضات ياوس وايزر ،مجلة الآداب،المجلد7 ،العدد 1،ص 138

[3] المرجع نفسه، ص138

[4] ينظر:صباحي حميدة،بناء المعنى و تجلي الموضوع الجمالي في شعر عبد الله العشي -القارئ الضمني ومواقع اللاتحديد نموذجا ،مجلة قراءات،العدد4،سنة2012،ص 244

الفصل التطبيقي

مواقع اللاتحديد في النص الشعري

آيات السِّحر

مواقع اللاتحديد indeterminacy locations هي نوع من اللاتعيين أو فراغ يتسبب في غموض يستلزم على القارئ التوقف عنده واستخدام إبداعه وإلهامه الخاص، لإظهار هدا الغموض بصورة مباشرة، كما تختلف التعيينات من قارئ إلى آخر، هذا ما ستقوم عليه الدراسة في هذه المرحلة،ونأخذ أول قصيدة وأول موضوع في "آيات السِّحر":

1. إعتراف أولي:

يظهر في القصيدة عدم الإفصاح عن المخاطب (المخاطب المجهول)الذي يوجه الشاعر إليه الكلام،تتعدد الافترضات حول هوية المخاطب فقوله:"يامهرة"في عجز البيت الثاني:

يا مهرة الشعر إني لا الغزلا

يفرض على المتلقي أن المخاطب أنثى،هنا تطرح تساؤلات عن صفة هذه الأنثى ومن تكون بالنسبة للشاعر،هل هي حبيبة؟ زوجة؟أم مرأة معجب بها،وقد يتعمق القارئ في التخيلات أكثر ويصبح يريد معرفة كل التفاصيل حتى صفاتها الفيزيولوجية،هل هي بيضاء أم سمراء؟طويلة أو قصيرة؟ذات شعر طويل أو قصير؟. استعمل الشاعر النداء مرتين وهذا في صدر البيت الخامس والسادس وكأنه استحضر هذه الشخصية،في البيت الخامس:

ياأنت ياعالم من مشتهي فتن

في البيت السادس: ياأنت سحران في أعماق مندهش

صيغة النداء هنا تبين وجود هده الشخصية وأنها لا تزال موجودة،وتكرار النداء مرتين دلالة على صدق الشاعر وتحسره،ولفت انتباه الشخصية ،كما يوحي الفراغ الذي في عجز البيت السادس:

سحر تعالى .. وسحر خاشع قتلا [1]

إلى الصمت والتأمل،كأن الشاعر توقف مسترجعا للذكريات.

يستظهر القارئ نوعا من اللاتحديد في البيت الأخير من القصيدة والذي يشكل عنصرا من الإفتراض والتعثر،من قول الشاعر(ضاع الضياع) فاللفظة توحي إلى الفقدان والخسارة وعدم الاسترجاع، فالشاعر لجأ الى التثقيل لتفعيل مشاركة القارئ،بحيث أن الكلمة فيها مبالغة ويرجع هدا ربما لحسرة الشاعر.

يبقى الشاعر يمارس تشويقه حول هوية المخاطب لكن معظم الأبيات تلمح على أن المخاطب امرأة,وعند قراءة كل بيت نحس أن الشاعر يخاطب فتاة يحبها,كما نلمس جهلها لمشاعره،هذا ما يؤدى بالقارئ لاستخراج لا تحديد آخر وهو تساؤله عن عدم تصريح الشاعر بمشاعره,هل بسبب الخجل؟،ونستنتج هذا من خلال البيت الثالث:

قد جئت والبوح في أسراره لغة وحدي أردد ألحان الهوى خجلا[2]

2. درر البوح:

نعتبر اللاتحديد الموجود في القصيدة تعيينا، ما أشار إليه إن جاردن بأنه توجد دلالات لا تستدعي ملأ للفراغات وقد تغير من القيمة الجمالية ، وهذا في الوصف البارز في القصيدة .

تغنت القصيدة بضمير المفرد الغائب (هي) (تعذب ، فازت ، غيرت، نسجت، تمكنت) ، يحيل هذا الضمير على شخص معين ، وبما أن المتكلم أشار إلى الضمير (هي) نخلص إلى أن الموصوف مرأة ، وهذا تحديد لمرجع معطى ، أي أن الضمير (هي) أعطانا معلومات معطاة وهي عبارة عن خطاب يوجه المستمع إلى المكان الذي ينبغي أن تكون المعلومات الجديدة مخزنة فيه.

والفراغ الذي في عجز البيت الثالث :

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(إعتراف أولي)، دار علي بن زيد للطباعة والنشر،ط 1، بسكرة ،الجزائر،2023،ص7

[2] عامر شارف ، آيات السِّحر (اعتراف أولي) ، ص7

سبلا .. تريد على اللظى تدريبي

هو فراغ عبارة عن صمت لا يحتاج ملأ.

ولاتحديد آخر يتجلى في البيت الأخير وهو استعمال الشاعر للفظة "شتلة الخروب" ، (وهي شجرة ممتدة الظلال دائمة الخضرة تحتوي على أوراق ريشية، تتكون من عنق طويل يحمل من6 الى 10 وريقات متقابلة)*،ويمكن أن نسقط عليها احتمال قوة الصبر والثقل والقوة كأن الشاعر شبه الشخصية التي يخاطبها بشجرة الخروب لاتّزانها وقوة تحملها ، وهذا ما جاء من خلال وصفه في الأبيات الأولى بحيث أنه مع امرأة شديدة الاتّزان وهذا من صفات شجرة الخروب (تحمل الجفاف ، البرد، الرياح القوية،...).

لا تحديد آخرفي عجز البيت للأخير :

هل نلتقي بحدائق الخروب[1]

يتمثل في الاستفهام، وهذا لتشديد الوصف.

3. بدوية الميعاد:

نقف أولا حول التساؤل التالي:من هي بدوية الميعاد؟هذا اللاتحديد يجعلنا نبحث عن هوية وتاريخ بدوية الميعاد،فيسقط القارئ جملة من الاختيارات على هذه البنية النصية(بدوية الميعاد).

يظهر لاتحديد آخر وهو التفاوت الزمني في القصيدة،فهناك فراق دون لقاء،وهنا دلالات متناقصة بين الفراق واللقاء.

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (دور البوح) ، ص 8

* موقع ويكيبيديا wikipedia.org

استعمل الشاعر لفظة بدوية الميعاد للإحالة عن مواقع اللاتحديد الموجودة،كما نلاحظ فجوة الموضوع في القصيدة،فالشاعر يتكلم عن موضوع واحد وهو الفراق واللقاء[1]

4. ورق الكلام:

تتحدد في هذه الأبيات فجوة المتكلم، وهذا من خلال العناصر التي تمثل دوره، فالشاعر يعبر عن مدى حزنه ويأسه وقلة حيلته، فعند قراءة الأبيات نلحظ مدى أسى الشاعر ونقف في البيت الثالث:

دون لقاك كذبة غيمة قد عانقت في صيفها المحر

فمن قول الشاعر:العمر دون لقاك كذبة يتضح أن هناك فراق.

ويتضح لاتحديد آخر من خلال عجز البيت الأخير.

لو قلت للعشاق نصف وشاية قد أورثني جنة.. وعذابا

وهو عبارة عن حذف معلن يعبر عن صمت الشاعر للدلالة عن أساه وتأثره[2].

5. احتراقات في موسم الأعناب:

نمس في هذه الأبيات الأربع فجوة تخص المتكلم ،وما يلهم القارئ للموضوع هو الألفاظ التي تبين خيبة الشاعر وشوقه،وهذا في البيت الأول:

إن هزني الشوق لن تكفي المراسيل أو غمني الدمع لن تكفي المناديل

حتى في بقية الأبيات:

لم يبق في خاطري صبر أعانقه إلا أنينا تواسيه التراتيـــل

وفي عجز البيت الثالث:

وحدي الحزين وتجافتني القناديـل

---

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(بدوية الميعاد)،ص5

[2] عامر شارف، آيات السِّحر(ورق الكلام)،ص10

هنا يتبين أن الشاعر وحده، لا أحد معه وهذا في قوله أن حتى القناديل تنفره.

ويظهر لاتحديد آخر في البيت الأخير:

مراكبي غرقت واغتيل قائدها وهاجمت موقعي الطير الأبابيل

بحيث يتبين أن الشاعر تغمره خيبة كبيرة وفاقد للأمل.

كل كلمة من الأبيات تمد القارئ نوعا من الحسرة والشعور بالشفقة اتجاه المتكلم.[1]

6. بـــوح:

في بادئ القراءة يكتشف القارئ أن هناك متكلم يحاكي، ويتحدد اللاتحديد في البيت الثاني:

فأكبر شاعر في كبريائي تشكلني.. أضاهيها..أذوب

استند الشاعر على الحذف مرتين في عجز البيت وهدا البيت لإبطاء الكلام ،ففي كل مرة يتوقف القارئ تبطؤالقراءة، يفتح الشاعر هذا ليضيف القارئ إبداعاته لإكمال النقص الموجود.

بالنسبة للاتحديد في البيت الرابع:

وأنسج من خيالاتي انفراجا وأهرب منـــك يرجعني الهروب

هو استحضار المخاطب(أهرب منك)،وقوله:يرجعني الهروب،لاتحديد آخر يتمثل في تعلق الشاعر بالشخصية،فهناك أزمة حضور لا يرى[2].

7. قراءات بجانب العمر:

يتحدد اللاتحديد في القصيدة في الانتقال بين الأنا والآخر الغائب هذا في البيت الأول:

قالوا الهوى قلت هل تخفى الأسارير لولا هواها لما عنت شحارير

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(إحتراقات في موسم الأعناب)،ص 11

[2] عامر شارف،آيات السِّحر(بوح)،ص12

فالشاعر يمزج بين الأنا والآخر الغائب.

ولاتحديد آخر وهو وصف لا يرى ولا يسمع وهذا في البيت الثالث:

لقلت عفوا فوصف الشعر منقصة لا الكيل يكفي ولا تكفي المقادير

بحيث نلحظ أن هناك وصف غير محدد

ولاتحديد في البيت الخامس ، يمثل الرغبة والاشتهاء، والرجاء :

صفني كما شئت إن غابت ملامحنا و شوهت صورتي الأشهى التعابير

الملاحظ هو الرغبة الشديدة في الوصف.

يظهر لاتحديد كذلك في البيت السادس وهو التجسيد والتجريد، بحيث يستحضر الشاعر صورة بشرية (يا أم يوسف):

يا أم يوسف كم في الحب معذرة

خرج الشاعر من التجريد للتجسيد.

قد يتساءل القارئ عن هوية أم يوسف ، ومن تكون ، هل هي (أم) ، (زوجة) (أرملة)، أم (أم وزوجة) ؟، وهذا لاتحديد آخر. [1]

8. ش ظ ا ي ا:

يتجلى اللاتحديد في البيت الأول ويتمثل في انتقال الشاعر من الأنا إلى الآخر:

إن الهوى وشذا الإيمان أشباه لا تسألي حرق الإنسان نجواه

كما نلمس لاتحديد آخر وهو الإحساس الجمعي ، بحيث وظف الشاعر نون الجماعة فأصبح الكلام جامعا لإظهار شدة الشوق وهذا في البيت الثاني:

جمر الهوى قدر فينا نكابده إن لم نقل لك يا نجوى احتضناه

أما بالنسبة للبيت الأخير، فنلمس عدم الموجود وهذا في عجز البيت:

درب من العدم المفزوع نحياه [2]

9. الحب والقبيلة:

---

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (قراءات بجانب العمر) ، ص 13

[2] عامر شارف ،آيات السِّحر (ش ظ ا ي ا) ، ص 14

يستهل الشاعر أبياته بلاتحديد يتمثل في الأعراف و التقاليد كأن الشاعر يريد أن يصرح عن عدم تقبله لهذه العادات والتمرد عنها، هذا في البيت الأول:

الحب بين الأهل صار خطيئة وجريمة ويح الفتى الممحون

فغير المصرح به هو تشدد الأهل و تعصبهم وعدم تقبلهم للأمور العادية التي هي متاحة للجميع.

ثاني لاتحديد في البيت الثاني وهو استحضار ابن زيدون، جاء هذا في عجز البيت:

متشرد في حبه الزيدوني

وهذا لاشتهار ابن زيدون بالحب.

ثالث لاتحديد وهو في البيت الثالث والذي يمثل حب الرهبان:

فيعده أهل المسيح رواية قدسية عن راهب مفتون

الشاعر يصف رؤية أهل المسيح للحب.

اللاتحديد الظاهر في البيت الرابع هو حب النساك و هذا في قول الشاعر :

ويعده أهل الشريعة ناسكا متصوفا متورعا في الدين

يواصل الشاعر وصف رؤية كل طائفة للمحب والعاشق.

أما بالنسبة للبيت الخامس وظف الشاعر لاتحديدا يمثل استحضار قيس في حياة الناس، من خلال قوله:

ويعده العشاق من فرط الجوى قيس الهوى كالفارس المطعون

فذكر قيس يأخذنا مباشرة للتضحية والحب القوي.

ولاتحديد أخير في البيت الأخير ويمثل الوجود المعدوم وهذا باستعمال الشاعر لفضتين متناقضتين في عجز البيت:

بحياته (كالعاقل المجنون) [1].

فالشاعر قد وظف ثنائية ضدية ، ليبرز رأيه في العاشق فلفظة (العاقل المجنون) توحي بالطيش والتمتع والمرح،...

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر (الحب والقبيلة) ،ص 15

10. أسرفت:

أول لاتحديد وأول فجوة هي فجوة المخاطب المجهول، بحيث يجهل القارئ المخاطب فهو غير معلن عليه.

يظهر اللاتحديد في عجز البيت الثاني :

ألقاك نشوى ٠٠ يستحيل تفهمي

عبارة عن حذف، كأن الشاعر أراد أن يقول ألقاك نشوى، تائهة، ثملة، ... ، وهذا من توظيف الشاعر كلمة "نشوى" من السكر.

كما يظهر لاتحديد آخر وهو غموض الشخصية وصعوبة الوصول إليها وفهمها، وهذا في البيت الثالث :

أسرفت في صنع القوارب ربما أبحرت وحدي في مداك المبهم

يتبين أن الشاعر يفعل كل ما بوسعه لفك هذه الشخصية، فهو يريد فهمها .

يحتوي البيت الرابع على لاتحديد ويتمثل في البوح والتكتم من قول الشاعر:

أسرفت في تفسير سري ربما أدركت يوما معجزات تكتمي

في البيت الأخير لاتحديد أيضا يمثل الوجود و التلاشي:

شيدت ميناء على أنقاضنا طوع الهوى في الوهم فوق توهم [1]

11- المرتجلة:

أول لاتحديد يظهر من خلال الغموض الظاهر في البيت الأول، على من يتكلم ؟ ، و من صديقتها ؟.

ولاتحديد ثان في البيتين الثاني والثالث يتمثل في حضور في غياب ، استحضار الشخصية ووصفها:

في كل جزء تجلى سحرها لغة إلا هواها على الإطلاق مكبوت

مفتونة بالهوى تغري لآلئها سحرا وفاتنة من سحرها موتوا

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر (أسرفت) ،ص 16

و يأخذنا عجز البيت الثالث نحو التساؤل عن من الذين خاطبهم الشاعر في قوله (موتوا) هل هم جماعة رجال ؟ أم رجال ونساء ؟ هل هم أعداؤهم ؟ أم مجرد ناس ؟

آخر لاتحديد في البيت الأخير وهو الانتقال من البشر إلى المكان وهذا في تكلم الشاعر عن المرأة ثم انتقل مباشرة إلى الكلام على بيروت :

يادهشة العمر لبنانية طلعت توسدتها مدى الأيام .. بيروت

يمثل الفراغ في عجز البيت حذفا معلنا ، بحيث هناك كلام لم يصرح به الشاعر ويلزم القارئ بملئه فمثلا يمكننا القول "شوارع" بيروت:

توسدتها مدى الايام شوارع بيروت [1]

12- اعتراف أخير:

تبتدئ الأبيات بلاتحديد غير معلن لكن يستنتجه القارئ من خلال قراءة البيت يتمثل في شوق الشاعر وحزنه الشديد :

لولاك ما غنيت نهر النون وأبنت نهر مدامعي وحنيني

لاتحديد ثان في البيت الثاني يمثل طلب الشاعر من القاسين قلوبهم والذين لا يملكون الإحساس بالاعتذار في قوله :

خطأ كبير مفحم فليعتذر من مثل الأزهار بالفلين

كما تتجلى فجوة المخاطب المجهول في الأبيات، بحيث لم يحدد الشاعر المخاطب وكل ما دل عليه لفظة " لولاك" ، وجدت في صدر البيت الأول :

لولاك ما غنيت نهر النون

- وصدر البيت الثالث : لولاك ما أبصرت طهر غواية
- وصدر البيت الرابع : لولاك ما أحرقت بحرا هائجا
- وصدر البيت الخامس : لولاك ما غيرت شكل ملامحي

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (المرتجلة) ،ص 17

– وصدر البيت السادس : لولاك ما عطرت ذاتي بالمنى

البيت الرابع يحتوي على لاتحديد بحيث إن الشاعر لم يفصح على مقصده الحقيقي ، لكنه يوحي بالخروج و التمرد على مجتمعه وسادته وعاداته ،أو خرج عن طوع حاكمه في قوله :

لولاك ما أحرقت بحرا هائجا وخرجت عن عرف وعن تأميني

ولاتحديد آخر في البيت الخامس وهو التجرد من النفس، وهذا في قوله

لولاك ما غيرت شكل ملامحي ومحوت كل ترددي وظنوني

لا تحديد آخر في البيت الأخير:

لولاك ما عطرت ذاتي بالمنى بتلهفي بشذا الهوى بجنوني [1]

وهو قوة الحب والعشق التي وصل إليها الشاعر.

13- اعتراف:

تتجلى في بداية الأبيات فجوة المخاطب ، و المخاطب هنا مجهول بحيث وجه الشاعر كلامه لشخصية يجهلها القارئ ، وحتى الشاعر لم يحددها لكن يتبين أنها حبيبة من صياغة الكلام :

هل كنت أجهل أن حبك قاتلي أم كنت عن علم وعن إدراك

يظهر لاتحديد آخر في البيت الثاني :

فالكأس ما غنت على شفة الفتى إلا إذا اشتاقت إلى رياك

يمثل الانهيار بحيث وظف الشاعر لفظة الكأس ، والتي تدل على شرب الخمر وهذا ما دل على انهيار الشاعر وتلاشيه .

كما تبدّى لاتحديد في البيت الثالث : ويمثل الفراق والحنين والذكريات ، استدلالا بقول الشاعر :

لازلت مندهشا أطوف موانئا ترسو على أطلالها ذكراك

ولا تحديد كذلك في البيت الرابع يمثل حضور كلي في غياب كلي بقوله:

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر (اعتراف أخير) ،ص 18

لا تهزئي .. لغة الأحبة أفصحت واستشهدت بك للذي سواك[1]

وفراغ يتمثل في الحذف في صدر البيت، كأن الشاعر أراد أن يقول:

لا تهزئي فلغة الأحبة أفصحت

لكنه عمد الحذف ليزيد من ثقل البيت وتحريك العاطفة بشكل أعمق ، فالصمت يعطي دلالات أكثر من الكلام .

14- اشتياق :

تبرز في الأبيات فجوة المتكلم، والمخاطب المجهول، فالشاعر يتكلم عن نفسه ثم المخاطب، ما يمثل الانتقال من الأنا إلى الآخر.

يظهر في أول الأبيات لاتحديد بمعنى الجمال والرقة، وربما الشاعر يصف الحبيبة أو يتكلم عن محاسنها :

اشتقت أكتب في در وفي عبق شعرا وأكتبه بالدر والعبق

ولا تحديد في البيت الثاني يمثل الشوق الشديد والعذاب:

اشتقت أفتل جمرا في يد صلبت تغتالني ثم تحييني إلى حرق

ولاتحديد آخر في البيت الأخير يتمثل في الجرأة والتغني بالحب والإحساس به، من خلال قول الشاعر:

يا طفلة مرة في عمرها صدقت ضمي اللظى وجنوح الروح واحترقي [2]

15- غيرة :

يوجد لاتحديد واحد في الأبيات يتمثل في شدة جمال وسحر الفتاة التي يصفها الشاعر ومدى إعجابه وفتونه بها، فتحدد فجوة الموضوع من خلال الأبيات الثلاث:

لو انحنى سحرها في الأرض تنقشه لسافر البحر في أكفانه والأوصاف

يا طفلة زرعت في الافق روعتها فغار متئدا من طولها الصفصاف

يا طفلة جمعت أنثى روائعها تغار من سحرها أعضائها والأوصاف[3]

16-عناقيد العبق :

---

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (اعتراف) ،ص 19

[2] عامر شارف ، آيات السِّحر (اشتياق) ، ص 20

[3] عامر شارف ، آيات السِّحر (غيرة) ،ص 21

بدأ الشاعر أبياته بنوع من اللاتحديد والذي يشعر فيه القارئ بثقل ، وقد لجأ الشاعر لهذا لتفعيل مشاركة القارئ، نرى هذا النوع في صدر البيت الأول:

إني أحاول عجن الشمس في طبقي

الإشكال أو الغموض يوجد في لفظة "عجن الشمس"، والتي ترمز للحرارة، واستعمال الشاعر لها يدل على قيامه بالمستحيل والمستصعب إن لم تشعر به المحبوبة، وهذا ما جاء في تكملة البيت : إن لم تكوني على علم بمنطلقي

تظهر فجوة أخرى عند الشاعر وهي فجوة المخاطب، بحيث يجهل القارئ لمن يبعث الشاعر كلامه، وتبين أنها بعيدة عن الشاعر، وهناك ما يفصل بينهما، فالقارئ بدوره يتساءل عن سبب هذا البعد، وما يدل على البعد هو كلام الشاعر في البيت الثالث:

بيني وبينك هذا الدرب فانتبهي ورد المسافة بالأشواق والعبق

يضاف فراغ أو لاتحديد آخر في البيت الرابع والمتمثل في التناقض الذي عمده الشاعر (الفرح، الوجع):

أنت يا فرحي الطفلي يا وجعي

وهذا يدل على التوتر والصراع الذي يتعرض له الشاعر من حب ونزاع، وقد بدأ بالفرح وهذا راجع إلى أن حبه أكبر .

يذهب القارئ إلى فراغ آخر في عجز البيت:

أسرى بروحي إلى دنيا من الألق

وهو مدى يأس الشاعر من الحياة، الأمر الذي لم يصرح به، لكن يستنتجه القارئ من خلال دلالة لفظة " الألق " (والتي تعني برق بلا مطر)* ، و استعملها الشاعر للتعبير عن حياته أي أنها حياة لا طعم لها.

يواصل الشاعر خطابه الذي بين فيه غياب حبيبته حتى في البيت الخامس:

يا أنت والشعر أغراني غيابكما[1]

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر (عناقيد العبق) ،ص 22

* موقع المعاني almaany.com

فمصطلح الغياب دلالة على البعد وعدم اللقاء.

17- لئن كان:

يستخدم الشاعر المقارنة ، والقارئ يجهل الشخصية التي يخاطبها الشاعر لكن الشيء البارز هو المقارنة في كل الأبيات الأربع:

لئن كان من كفيك ينبعث البدر وفي كفي أنا يطلع النور
وإن كان من كفيك ينبعث الزهر ففي كفي أنا هام كافور
وان كان من كفيك ينبعث النهر ففي كفي أنا البحر والطور
وإن كان من كفيك ينبعث السحر ففي كفي أنا ترقص الحور[1]

يستخرج القارئ أول فراغ في الأبيات وهذا في البيت الأول وهو تعزيز النفس فقول الشاعر: لئن كان من كفيك يبعت البدر، والمقصود الجمال والروعة، و في عجز البيت :

وفي كفي أنا يطلع النور، أي الإشراق والتألق ورمز إلى التفتح والبدايات والخروج من الظلام و الحالات السيئة ، فالشاعر بمقارنته هذه يذهب بنا إلى لاتحديد آخر وهو مدى انفعال وغضب الشاعر، وكأنه تعرض إلى صدّ ، و هذا مجرد ردة فعل ، والقارئ يأتي بهذا من الغموض حول سبب مواجهة الشاعر، فمن المؤكد وغير المصرح به أن هناك مشكلة وقعت بين الشاعر والمخاطب أدت به إلى القيام بهذه المقارنة بشكل قوي في كل الأبيات.

واصل الشاعر مواجهته، فحتى في البيت الثاني نجد فراغا يتمثل في وصف الشاعر الشخصية بأنها محبة وهذا من خلال لفظة الزهر، فالزهر يرمز للمودة والحب والعطاء، وفراغ يمثل وصف الشاعر لنفسه بالدواء، وهذا من خلال لفظة هام كافور، (فالكافور هو نبات تستعمل أوراقه لعلاج الربو والكحة وكل ما يضايق عملية التنفس)**، كأن هذا الفراغ جاء به الشاعر ليعبر عن نفسه و شخصيته، بحيث يعرف هذه المخاطبة بما كانت تجهله فيه.

---

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر (لئن كان) ،ص 23

** ينظر – موقع و يكيبيديا – ar.m Wikipedio.org

البيت الثالث كذلك يحتوي على فراغ وهذا في دمج الشاعر بين التشخيص والطبيعة فهو ينسب النهر للشخصية و قصده بالنهر ليبين شموخها، و ينسب لنفسه البحر و الطور للدلالة عن عمقه وصلابته وثباته ، كأنه يقول إن كنت أنت شامخة ومعطاءة فأنا غير محدود، عميق، و ثابت.

وجد الفراغ حتى في البيت الاخير في المعاني الباطنية التي يقصدها الشاعر من خلال لفظة السحر:

وإن كان من كفيك ينبعث السحر[1]

فهو يقصد أنها فتاة ساحرة، فاتنة، ولفظة الحور:

ففي كفي أنا ترقص الحور

والمقصود إن كانت هي ساحرة فهو يجذب أشد النساء سحرا وجمالاً.

يخلص القارئ إلى وجود فجوة المخاطب المجهول فهوية المخاطب مجهولة، والانتقال من الإنسان إلى الطبيعة، بحيث يمزج الشاعر بين الشخصية والطبيعة .

18-آيات السحر.....:

تجلى في القصيدة نوع من اللاتحديد في عجز البيت الأول :

نمق القصائد ... سندس الآيات

عبارة عن حذف يفتح لنا الشاعر آفاق عديدة ومختلفة ، فالقارئ ملزم بملء هذا الفراغ و البحث عن سبب تركه من قبل الشاعر.

يربط القارئ من خلال هذا الفراغ بين نمق القصائد وسندس الآيات ، كأن الشاعر يريد أن يقول ، تسبيحة أغوت شفاه تقاة المحترفين، لكنه لم يصرح بذلك وهذا لإشراك القارئ في بناء المعنى .

ولاتحديد آخر يندرج ضمن اللاتحديد المكثف وهذا انطلاقا من البيت الثاني إلى البيت الخامس : ترتيلة الأسحار في فم عاشق و نوافل في آخر الصلوات

توشيح عواد بدارات الجوى ألحان غريد صحا بالآتي

تلويحة تغري سحابات الندى أمطار صيف فاتحت واحات

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر (لئن كان) ،ص 23

شفة التناهد الشريدة في المدى سرج المعارج في عل الشرفات

يواجه القارئ هنا فجوة الموضوع بحيث لا يستطيع إضافة دلالات، ولم يتشكل له الموضوع .

يحتوي البيت السادس على فراغ أيضا في العجز:

أنت الحياة جميعها.... وحياتي

وهو حذف معلن، فالشاعر يريد الإفصاح عن شيء آخر، لكنه فضل الحذف لبناء روابط مع القارئ.

بإمكان القارئ أن يملأ الفراغ بأنت الحياة جميعها بحلوها ومرها وحياتي، أو أنت الحياة جميعها بما فيها وحياتي تملأ حسب إبداعات القارئ وحسب ما يتكون لديه من ألفاظ تتناسب مع القصد .

حذف آخر في البيت السابع من القصيدة :

أسطورة الدنيا .. لغات معاجمي قديسة من مشتهى .. باياتي[1]

كأن الشاعر في الصدر يوجه الكلام لشخصية لم يذكر قرابتها ولا دورها ، لكن يتبين رؤية الشاعر لها، والقارئ ملزم بملء الفراغ بما لمس مخيلته مثال :

أسطورة الدنيا أنت لغات معاجمي

وهذا يربط بين المعنيين بما أن الشاعر يصف ويتكلم على الشخصية ويخاطبها، أما بالنسبة لعجز البيت فهناك اثنان من اللاتحديد (لا تحديد غير معلن) في قوله: قديسة من مشتهى، الشاعر يتكلم عن بطولة وتميز هذه الشخصية ، من نسبة صفة القديس إليها.

اللاتحديد المعلن في النقطتين بين قديسة من مشتهى .. باياتي ، وهو حذف عبارة عن صمت للحظة ، فالقارئ عند قراءة البيت يلمس هذا الصمت ، فالصمت في بعض الأحيان يكون لازما و معبرا أكثر من الكلام نفسه وتكون فيه معاني عميقة غير مصرح بها.

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر(آيات السحر) ،ص 24

إذا ربط القارئ بين اللفظتين قديسة من مشتهى واياتي ، ومن وصف الشاعر للشخصية بطريقة خيالية، فإنه قد يملأ هذا الحذف بلفظة "السحر" التي تساهم بشكل كبير في إنشاء المعنى وإيصاله، مثلا : قديسة من مشتهى السحر بآياتي

يحتوي البيت التاسع في عجزه على لاتحديد يتمثل كذلك في الحذف:

ضوء المدى .. في غربة الغابات

ما يتيح للقارئ الحق في التدخل في النص والمشاركة فيه وبناء معاني جديدة فقد يملؤه القارئ بلفظة "البعيد" من خلال كلمة المدى أو ضوء المدى التي استعملها الشاعر فهي تدل على الاتساع و البعد ، والكبر ، والمسافة...

يواصل الشاعر توظيفه للاتحديد حتى في البيت العاشر:

أمداء رمان تهاجر في دمي يتصاعد الريحان من راحات

الشاعر يتكلم عن مدى تأثير الشخصية فيه وتأثره بها ومدى احتياجه إليها، هذا من خلال توظيفه للرمان والدم والريحان كلها رموز ترمز إلى الحياة ، والنقاء ، والوفرة ....، وكأنه يقول إنه يستمد طاقته وحيويته منها، وهذا ما جاء أيضا في البيتين، الحادي عشر والثاني عشر:

وحقول تفاح تفاجئ من رأى قد عطرت آهاتها جناتي

طيب الجداول راحل في ظلها خلف التجلي ناعم الهمسات[1]

البيت الثالث عشر فيه لاتحديد غير مصرح به يستنتجه القارئ من خلال القراءة الدقيقة للبيت ، يخلص إلى أن الشاعر يتغنى ويشعر بالأمان قربها، هذا في استعماله لنعت البلبل:

نعت البلابل في أكف مسائها ، رمز للحب والرقة والنعومة ولكن الشاعر لم يصرح بذلك مباشرة، أما بالنسبة لشعوره بالحماية والأمان في استعماله لريش الطواويس:

ريش الطواويس المهرب ذاتي

نلحظ لاتحديد آخر في عجز البيت الرابع عشر:

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر(آيات السحر .....) ،ص 24

وتظل تلبس معطف الكلمات

المراد التصريح به هو الاحتواء ، أي أن هذه الشخصية حنونة ، معطاءة ، مهتمة، شعور الشاعر بالارتياح والدفء معها .

يصيب القارئ الغموض في البيت السابع عشر بحيث يظهر لاتحديد خفي يستدركه القارئ من خلال استعمال الشاعر للألفاظ غير المباشرة ، يكمن اللاتحديد في كون الشخصية ممتعة وذكية ، تعرف كيفية التسيير ، هذا من قوله :

موفودة الجرح اللذيذ بهمسه تحتال بالإيحاء دون لغات

يعني هذا أنها فتاة شديدة الذكاء لدرجة من الإشارة يفهم مرادها .

يوجد لاتحديد كذلك في البيت التاسع عشر عبارة عن ثلاث نقاط تدل على صمت الشاعر لزيادة البيت متانة ، وتحريكا للعواطف ، بحيث جاء حذفا معلنا في عجز البيت: و يمدني بالتيه ... في فلوات.

وفي البيتين العشرين والواحد والعشرين :

اثنان لي لايكتمان شهادة قدح الدوالي .. رنة الخطوات

إن شئت زيدي للشهادة أربعا لغة الهوى ... تنهيدة الآهات

لاتحديد غير معلن وهو في ربط الشاعر الشهادة بقدح الدوالي ورنة الخطوات، لغة الحب والتنهيدة ، نلحظ مزج الشاعر محاسن المرأة بالشهادة وكأنه يعبر عن شغفه وجنونه وهوسه بها، أما بالنسبة للحذف في عجزي البيتين:

قدح الدوالي .. رنة الخطوات

لغة الهوى .. تنهيدة الآهات

عبارة عن صمت يساهم في تحريك القصيدة وتغير الانفعالات.

أما البيت الأخير من القصيدة :

بكتاب تشبيبي سيحتفل الورى يوما ... إذا ما لامسوا جمراتي[1]

الفراغ متمثل في الحذف ، المراد من قول الشاعر إنه من شدة حبه وهوسه وسحره بها، إذا شعر الناس بكل هذا سيحتفلون من كثرة إعجابهم، والحذف يمكن ملؤه مثلاً

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر(آيات السِّحر .....) ،ص 25

بـ"ما" ، أو استعمال مدة قصيرة أو بعيدة ، للقارئ الحق في ملء هذا الفراغ بما جال في ذهنه.

19- قراءة في زمهرير زوليخ:

يستخدم الشاعر اللاتحديد في قصيدته بداية من البيت الثاني وصولا للبيت الخامس:

حاولت كالناس أكشف سرها فتخبأت في أضلع الأنوار
زوليخ لاتاء ولا ألف لها وكأنها طيف من الأسرار
زوليخ متن قصيدة لا تنتمي للمنجز العربي في الأشعار
زوليخ موسيقى تراقص آدما فردا يطوف برقة الأوتار

واللاتحديد هنا هو الانتقال من المحسوس إلى المعنوي أي من الموصوف إلى الصفات، فهو يصف زوليخ (المحسوس) بصفات معنوية منسوبة إليها كالتخبئ في أضلع الأنوار لرقتها، كأنها طيف من الأسرار، متن قصيدة لا تنتمي للمنجز العربي في الأشعار لتميزها ، موسيقى تراقص آدما غردا يطوف برقة الأوتار لحسن صوتها.

اللاتحديد الآخر وهو تجريد الموصوف في البيت السادس:

زوليخ أحلام مؤجلة إلى عمري الغريق بغرفة الإنكار

بحيث أصبحت زوليخ له أحلام مؤجلة ، وفي عجز البيت يبين أنه يعيش في حالة إنكار.

ولاتحديد في البيت السابع وهو الانتقال من الوجود الحسي (صوامع) إلى الوجود المجرد (عل الأسوار) :

زوليخ في مدن الجمال صوامع فجرا تجلت من عل الأسوار

أي بدأت بالتلاشي وهذا لاتحديد آخر.

البيت التاسع يحتوي على لاتحديد أيضا بحذف معلن في العجز :

ودلالها ... في سدرة الأسفار[1]

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر (قراءة في زمهرير زوليخ) ، ص 26

وكأن الشاعر أراد أن يقول : دلالها المغمس في سدرة الأسفار، أو دلالها المحفور في سدرة الأسفار.

أما الفراغ في البيت الحادي عشر :

زوليخ فاكهة الحكاية في فمي .. وحديث أنثى آخر الأسحار

وهو حذف ، قام الشاعر به لتفعيل مشاركة القارئ ، نستطيع القول : في فمي "مملوءة" ، هذا اللاتحديد يبين فيه الشاعر أن زوليخ صاحبة نضج وتعامل.

نفس نوع الفراغ في البيت الثاني عشر:

زوليخ ضاحية تهرب طيبها ليلا ..تمرا بأعذب الأنهار

يقوم الشاعر بالحذف ليدخل القارئ ضمنه وليضفي معاني جديدة ، والشاعر عند توقفه في لفظة "ليلا" ، وحذفه لما بعدها يستنتج القارئ أن هناك بداية جديدة خصوصا باستعمال الشاعر لفظة (أعذب الأنهار) ، ترتبط صورة الأنهار دائما بالنهار وطلوع الشمس لهذا نستطيع أن نملأ ذلك الفراغ ب : صباحاً أو نهارا مثلا :

زوليخ ضاحية تهرب طيبها ليلا نهارا تمر بأعذب الأنهار

أما الفراغ في عجز البيت الرابع عشر والذي هو حذف كذلك:

تختال في شمس .. وفي أقمار

وهو فراغ عبارة عن صمت لا يحتاج ملأ .[1]

في البيت الخامس عشر :

وتزينت بالعشق يوم لقائنا وتناثرت بالحب..... والإكبار

لاتحديد يقصد به أنه عند اللقاء جاءت بكل حب وشوق في قوله : تزينت بالعشق.

أما بالنسبة للنوع الآخر فهو الحذف في عجز البيت:

وتناثرت بالحب ..... والإكبار [2]

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (قراءة في زمهرير زوليخ) ،ص 27

[2] المرجع نفسه ،ص28

فهو حذف يمكن أن يملأ بلفظة "الشوق"،"الغرام"،"الهوى".. ، يتركه الشاعر لتفعيل مشاركة القارئ.

اللاتحديد في البيت العشرين وغير المصرح به هو مساندة ومساعدة زوليخ للشاعر في قوله:

ألبستني أملا يليق بحرقتي

وهو ما جعله يقع في حبها وهذا في قوله:

إني "من إلى الإبحار"

أما الحذف في صدر البيت الواحد والعشرين:

قلبي حيالك يهتدي ... ومصيره

يمكن أن يملأ بلفظة "بك" ،فالشاعر يتكلم عن اهتدائه بها.

أما الحذف في صدر البيت الثاني والعشرين:

ولقاؤنا متخيل ... بيني وبينك

صمت لزيادة سمك البيت،الشئ نفسه في صدر البيت الثالث والعشرين:

فأنا أحن إليك ... رغم صدورك

وأخيرا لاتحديد في عجز البيت الثالث والعشرين من القصيدة وهو فراق الشاعر عن زوليخ وحنيته وشوقه لها ، بحيث يظهر أفق الانتظار من قوله:

أعيش على صدى الأخبار[1]

20-بين المعارج ...:

لاتحديد في البيت الأول يتمثل في الكره والحقد من خلال لفظة "النيران":

أبحرت في عينيك بعد ثوان فإذا هي النيران في النيران

والثاني في البيت الثاني وهو الأمل والتمني:

أجلت عيدي ربما يوما أرى غيما يصب بواحة الوجدان

[1] عامر شارف،أيات السِّحر(قراءة في زمهرير زوليخ)،ص28

ولاتحديد في البيت الرابع يتمثل في حسرة الشاعر وحزنه:

أغدو على صدر العذاب معاتبا نفسي جوى في حضرة اطمئنان

يتبين فراغ في عجز البيت السادس يتمثل في حذف:

متأبطا فرحي .. وبعض أغان

يترك الشاعر المجال للقارئ في إنشاء معان جديدة تفعل النص، ويمكن ملء الفراغ بلفظة "جاحده "مثل: متأبطا فرحي جاحده وبعض أغان

كما يوجد فراغ في البيت الثامن عبارة عن حذف:

كل المعاجم خيفة ترجمتها حرفا بحرف .. أصبحت بلساني

يمثل صمتا يقوم به الشاعر ليزيد العاطفة بين النص والقارئ، والفراغ هنا لا يحتاج ملأ .

يتضمن البيت العاشر لاتحديد يتمثل في اللقاء والحب من قول الشاعر:

أمداء فاكهة تعانق أنهرا كم ينتشي المشتاق بالرمان

يوجد لاتحديد في البيت الثاني عشر يتمثل في التيه، والتشتت، والتشرد، والتفرق:

مثل النسائم راحل في ظلها خلف الفيافي فاقد العنوان

كما يتجلى في البيت الثالث عشر فراغ يمثل حذفا معلنا:

ضيعت كل كل موانئي، متورطا ضيعت في سكر الهوى .. شطآني[1]

يمثل الفراغ صمتا، بحيث يلجأ الشاعر في بعض الأحيان للصمت وهذا للزيادة من سمك الكلام، وتحريك المشاعر ولفتح آفاق أكثر من الكلام.

21-قالت:

يكشف لاتحديد في البيت الثاني يتمثل في دور الإيحاء بدل الكلام ، استنادا إلى قول الشاعر:

لكن تخبرني بروعة صمتها من دون إحراج تلامس أضلعي

وفراغ في البيت الرابع :

[1] عامر شارف، آيات السِّحر (بين المعارج...)، ص29

رسمت مراسيم الفواجع مأتما بدءا بتهديد .. تسائل أدمعي

بحيث قد يملؤه القارئ فيقول : بدءا بتهديد هبته تسائل أدمعي

كما يظهر اللاتحديد في صدر البيت يتمثل في الموت.

ولاتحديد آخر في البيت السابع من القصيدة يوحي إلى التخلي، إقرارا بقول الشاعر:

واستعتبتني لم أعد في صفها وحي التمنع في إشارة إصبع

ولاتحديد في البيتين الثامن و التاسع وهو الانتقال من الأنا إلى الآخر:

إذ قلت: رب حمامة تأتي غدا تمحو معاناة الجريح الموجع

قالت قواميس الهوى ما بيننا الشعر حق في الجنون المبدع [1]

22-صمتك .. والصمت:

يستهل الشاعر قصيدته بلاتحديد يمثل القدرة الإبداعية للشاعر وعبقريته في مجاله ، بحيث يقول :

كفي لهيب .... و الرجوم كلامي في غمرة الأشعار والإلهام

كما يندرج في صدر البيت فراغ يفتح الشاعر من خلال حذفه أفق التوقع عند القارئ ويتيح له فرصة التأويل ، ويصبح له الحق في ملء هذا الفراغ، ونستطيع أن نقول : كفي لهيب "ساطع" ، إذا ما عدنا للفظة التي قبلها ومن خلال واو العطف التي تليها، بحيث هناك حالة وصف جديدة.

يحتوي البيت الثاني على فراغ كذلك بنقطتين يملؤه القارئ بما جال في ذهنه اتباعا لمقصد الشاعر، فالشاعر يقول :

ومن القضاء .. فلا عدالة بيننا وجميل حكم كان بالإعدام

ويمكن ملء هذا الفراغ بـ "إليه" فيصبح البيت :

ومن القضاء "وإليه" فلا عدالة بيننا وجميل حكم كان بالإعدام

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (قالت ...) ، ص 31

فلو ربطنا بين القضاء من قوله : ومن القضاء، وبين العدالة من قوله : فلا عدالة بيننا، نستطيع إدراك أن الشاعر ترك كل شيء للقضاء بحيث لا توجد عدالة بينهما.

يتبين لاتحديد آخر في البيت وهو فجوة المخاطب المجهول فمن يخاطب الشاعر، أو مع من يتقاضى ، فلفظة بيننا توحي إلى دلالات مختلفة: هل يتكلم عن حبيبة هل هي عدو له ؟ أم يحكي لها عنه وعن خصم له ؟ومن الذي حكم بالإعدام و لم ؟

ويبرز في البيت الرابع لاتحديد غير مصرح به لكن يتبينه القارئ ، يتمثل في المعاناة والمكابرة ، و بين العذاب والعزة ، و هذا من خلال قول الشاعر:

ليس الذي مثلي يتوق إلى الربى رئتاه وخلف عبادة الأنسام

كما يحتوي البيت الخامس على لاتحديد يتمثل في الصمت والكبت والتكتم :

طور اللهب على المدى في أضلعي موسى يفتش عن مدى استفهام

نفسه في البيت السادس :

كسرت نافذة الكلام بخنجر وزجاجها أخفي فصوص حطام

ما يثبت صمت الشاعر وعدم إفصاحه.

يتضمن البيت السابع من القصيدة لاتحديدا يتمثل في التعسف ، والتعرض للطغيان والتفرد ، بحيث يقول :

بالهمس تحتجز القصيدة نايها و تراقص الأعمى بلا هندام [1]

في البيت التاسع لاتحديد أيضا يفهم من خلاله أن الشاعر في حالة إرهاق ومكابدة وضعف ، بحيث يقول :

هذا الكذا ينساب في جسدي لظى وأنا الضحية مرغم الإقدام

تدل لفظة الكذا في البيت على اللهيب والاشتعال، غير المصرح بهما.

يتجلى لاتحديد في البيت العاشر يتمثل في الصدمة والحقد والكره ، وهذا من قوله :

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (صمتك ... والصمت) ، ص 32

هذا الكذا متعربد في شأنه في داخلي بصماته بحسام

يظهر فراغ في عجز البيت الحادي عشر يمثل صمت الشاعر لعدم وفرة ما يصف شعوره وأحاسيسه ، فيقول :

تيها .. ومثلي ينتشي بغمام

نقف أيضا عند لاتحديد جديد في البيت الخامس عشر يمثل فراغا يستلزم على القارئ الوقوف عنده ، فيبين مقصد الشاعر من وضعه ، وهو الفاصلتان في البيت :

شعري حمامات ،، تغني مأتمي كم لا تزال على سمو مقامي

قد يكون المراد من توظيفهما الفصل بين اللفظتين "شعري حمامات"، "تغني مأتمي"، حتى مع ترابطهما واتصالهما ببعضهما، فيصبح القول : حمامات تغني مأتمي.

أو القول : تغني مأتمي حمامات ، وقد يكون أراد الفصل لإفراده شعره ، فتمثيله لشعره ، بالحمامات دليل على طيبته و محبته و إخلاصه ، وأما المأتم فدليل الحزن والموت، ربما لهذا فصل الشاعر بينهما.

ولاتحديد في البيت السادس عشر يقصد به الشاعر التعبير عن مغامرته ومعاناته في قوله :

أنا سندباد الناي أخفى أضلعي بالموج حبا من دون حصام

ولاتحديد آخر في عجز البيت السابع عشر يتمثل في الحذف :

أمثالها .. في حسنك المترامى

بربط القارئ بين سبب كتابة القصيدة بالنسبة للشاعر، يستطيع ملء الفراغ بلفظة "غارقا"، "مفتونا"، "مندهشا" و"متعمقا"، يبقى باب التأويل مفتوحا.

وفراغ في صدر البيت الثامن عشر: لا ترتدي بدر .. فأنت سناؤه[1]

يستعمل الشاعر الصمت لتحريك دور القارئ ، يمكن ملء الفراغ بلا ترتدي بدرا"لا يلزمك" فأنت سناؤه ، أو لا ترتدي بدرا يضيء فأنت سناؤه .

ويتبين عدم الإحتياج في عجز البيت بقوله : والبدر يحتاج بعض ظلام دليل على سطوعها.

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (صمتك ... و الصمت) ، ص 33

وفراغ آخر في صدر البيت الواحد والعشرين :

الصمت يكفي كم يعانق مهجتي...

استعمل الشاعر الحذف لتعديد الدلالات لهذا يمكن ملء الفراغ "بالمجمرة " ، لشدة حرقة الشاعر ، فنقول : الصمت يكفي كم يعانق مهجتي " المجمرة" .

وأخيرا فراغ في عجز البيت الأخير من القصيدة:

بمجازها... تحكي لها أيامي [1]

قد يملؤه القارئ بـ "المتقن" ، مثلا:

هذي القصائد بيننا محزونة بمجازها المتقن تحكي لها أيامي

23- أناشيد إليك.. :

يطغى لاتحديد في أول أبيات القصيدة يتمثل في التجبر والتكبر، وتغير الحياة وتبدلها، بحيث يقول الشاعر: أه على زمن عتا بعتاب

وفراغ في عجز البيت :

يتلو أناشيدي ..بكل كتاب

لو ربطنا عجز البيت بصدره، والأناشيد بالزمن يمكننا ملء الفراغ بما نستخلصه، فنقول:

يتلو أناشيدي "بإهمال"، "باستهتار" ، غير آبه بكل كتاب

كما يوجد فراغ في البيت الثاني :

أترى العتاب يفيدني .. وأنا هنا هذي يدي .. كالزهر والأعناب

من قراءة البيت يتضح عدم اكتراث الشاعر للعتاب ومن هنا نستطيع ملء الفراغ بـ "أو يهمني"، أو قول "أو ينقص مني"، مثلا:

أترى العتاب يفيدني أو يهمني وأنا هنا

وفراغ آخر في عجز البيت من المستحب أن لا يملأ لأن الصمت أحيانا يترك طابعا في القارئ أكثر من الكلام نفسه، فالشاعر عمد الحذف ليزيد من صلابة

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (صمتك ... و الصمت) ، ص 34

البيت ، و قوله : هذي يدي ، ثم صمت ثم أكمل كالزهر والأعناب اتباعا زاد من قيمة كتاباته.

لاتحديد في البيت الثالث يمثل التجربة الحضارية استحضار الواقع من قوله :

عشنا نعاني كالقوافي في فم مستورد من دولة الأغراب

بحيث نجد الشاعر قد استناد على الحياة الواقعية لبناء قصيدته.

يظهر في البيت الرابع فراغ يمثل حذفا، وترسيخا لمعاناته كالتكرار في صدر البيت :

وأنا .. أنا وحدي الأسي بفعلهم

بما أن هناك تكرار نستطيع ملأ الفراغ بحرف العطف "الواو"، ونقول:

وأنا وأنا وحدي الأسي بفعلهم

أما الحذف في عجز البيت:

ومن الكتابة .. من هوى الكتاب

فيمكن ملؤه ب "إلى الذي" فنقول : ومن الكتابة إلى الذي من هوى الكتاب

نخلص بهذا من خلال قول الشاعر : من الكتابة، فالقارئ المنتبه يستنتج بما أن هناك مرسلا فمن المؤكد سيكون هناك مستقبل .

كما يظهر لاتحديد في البيت الخامس يمثل عدم الاستقرار والمعاناة في هذا الزمن استنادا لقوله:

كل الموانئ تشتكي من شاهد وتظل عند طبيبة الأعصاب

وهناك فراغ في عجز البيت السابع عبارة عن حذف، يقول الشاعر:

ببساطة .. مرمى على أعشاب[1]

يمثل الفراغ صمتا يخفي كثيرا من الكلام والأحاسيس، لكن يمكن التعبير عنه ونقول:

وحرائق الأوجاع تذبح شاعرا ببساطة "فينتهي به المطاف" مرمى على أعشاب

وفراغ في البيت الثامن:

[1] عامر شارف، آيات السِّحر (أناشيد إليك ..) ،ص35

قلبي منارات .. ونعشي أنجم

وهو فراغ لا يحتاج ملءا، كما يظهر لاتحديد يتمثل في الحياة والموت.

ولاتحديد يتمثل في الأمل والكفاح في البيت التاسع:

قلب بلبل روضة غنى معي وبكى معي .. خلف الجفون جوابي

كما نلحظ وجود حذف في عجز البيت ، تغنى الشاعر بقلبه ونفسه ، يتبين أن الشاعر كان مؤنسا لنفسه ، لهذا قد نملأ الفراغ بـ "مؤنسا"، فيصبح عجز البيت :

وبكى معي "مؤنسا" خلف الجفون جوابي

يحتوي البيت العاشر كذلك على حذف:

أني أكممه .. وحرفي معدم بفمي.. ومن مر الكؤوس شرابي[1]

قد نملأ الفراغ الأول "بكتاباتي" أو "بكلامي" ، فنقول:

أني أكممه "بكتاباتي" وحرفي معدم

وهذا لتناقض الشاعر في أول البيت ، أما الفراغ في عجز البيت يمكن ملؤه بقولنا:

بفمي "متثاقل" ومن مر الكؤوس شرابي

ولاتحديد في البيت الحادي عشر باستعمال الشاعر الفاصلتين رغم اتصال اللفظتين ببعضهما، فالشاعر فصل بينهما ليعطي الكلمة حقها من المعنى ، وهذا ما يظهر حتى من خلال استعماله التكرار، فهو يجسد تلك المشاعر:

والنفي أقدار،، ولي منفى ومنفى من زمان في سديم خراب

ولاتحديد في البيت الثاني عشر يتمثل في الغموض الذي يظهر من خلال ضمير المخاطب (لكم)، مما يسبب تشويق للقارئ حول من يكون هؤلاء وهل هم رجال؟ أم رجال و نساء ؟ ولماذا خصهم الشاعر في الخطاب ؟ وقد يتطرق القارئ في البحث عن صفاتهم ، وتفتح تأويلات عديدة ، في قول الشاعر:

و لكم .. أجيؤك ظامئا وحدي أنا ظمأ الأحبة قاتل كسراب

والفراغ في صدر البيت يمثل صمتا لا يحتاج لملء.

وفراغ في عجز البيت الثالث عشر:

[1] عامر شارف، آيات السِّحر (أناشيد إليك ..) ، ص 36

وبأي زاوية .. وأي عذاب

يمكن ملؤه بلفظة "كانت" مثلا : وبأي زاوية "كانت" وأي عذاب

يظهر لاتحديد آخر في البيت الرابع عشر يتمثل في العشق العفيف وطهارة الأنبياء بقوله:

فهم الفداء محبة وشهادة والأنبياء بفائض الأنساب[1]

ولاتحديد آخر في البيت الخامس عشر يتمثل في الحنين للأرض بحيث يقول:

لا تربة أخرى تحاول ضمتي كم أستريح حقيقة بترابي

يتجلى فراغ في عجز البيت السابع عشر :

حب .. فبعض تجاربي في الغاب

يمكن ملء الفراغ من خلال ربط الحدائق بالغاب بلفظة "رقيق" ، فنقول :

أنى الحدائق تشتهي غيري على حب "رقيق" فبعض تجاربي في الغاب

يظهر اللاتحديد المكثف في البيت الثامن عشر، باستعمال الشاعر الحذف مرتين في عجز البيت :

ياويلها قد حطمت أحلامنا قدرا ... ولي أرجوحة ... وتصاب [2]

وهذا النوع قد لا يحتاج ملأ بحيث يكون الصمت هو أكثر الرسائل وصولاً للقارئ.

24- أبجديات العزف :

تبتدأ القصيدة بفراغ في البيت الأول :

ولها قلت سأهدي..... لك عمرا

يتمثل الفراغ في صمت يستعمله الشاعر لفتح آفاق تخيلات القارئ وليزيد من سمك القصيدة ، والحذف هنا لا يستلزم ملءا بحيث أن البيت ذو دلالات واضحة، تتغلب فجوة المخاطب المجهول في الأبيات مؤدية بالقارئ إلى وضع افتراضات و تأويلات مختلفة لكن الظاهر أنها حبيبة ، وهذا غالب في معظم أبيات القصيدة.

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (أناشيد إليك ..) ، ص 36

[2] المرجع نفسه ، ص 37

ولاتحديد في البيت الثاني يتمثل في صفة هذه الشخصية بأنها شخصية مرحة محبة للحياة وهذا من خلال ما جاء به الشاعر :

ملأت الكون إنشادا وحلما وزرعت الجو أضواء وعطرا

ولاتحديد آخر يمثل وقوع الشاعر في الحب في البيت الرابع:

مددت الكف طفلا يتسلى بلهيب رام في كفه جمرا

ويتضمن البيت السادس لاتحديد يمثل عدم الإجابة على الاستفهام مما يؤدي بالقارئ الى ملء هذا الفراغ والإجابة على السؤال كما قد يكون شكليا فقط:

فلماذا ترفضين الهدى مني ولماذا تلفظين اللام حسرا ؟؟ [1]

ويظهر لاتحديد آخر و في البيت السابع يتمثل في الفراق ، و من الحب الى التيه ، يقول الشاعر :

وهوانا ظمأ وسط الصحارى بينما كان لك الموعد نهرا.

يتبين فراغ في عجز البيت التاسع عبارة عن حذف يتركه الشاعر لفتح المجال في إحداث تأويلات تخدم نصه، يقول:

نحن موج.. هل يعيش الموج برا ؟

يمكن ملأ هذا الفراغ ب" البحر " فنقول: نحن موج "البحر" هل يعيش الموج برا؟

وفراغ في عجز البيت الثاني عشر:

أين سرنا..تنتهي بالعشق صحرا [2]

يملأ هذا الفراغ به "روحنا" ، فكل قارئ وتأويلاته فنقول:

أين سرنا "روحنا" تنتهي بالعشق صحرا

كما ينكشف لا تحديد آخر في البيت الثالث عشر وهو بين الأمس واليوم ، وهذا من قول الشاعر:

وحدنا من سنوات للتشهي نقف الآن على أشتات ذكرى [3]

---

[1] عامر شارف ، آيات السِّحر (أبجديات العزف) ، ص 38

[2] المرجع نفسه ، 39

[3] عامر شارف ، آيات السِّحر (أبجديات العزف) ، ص 39

يحتوي البيت السابع عشر على فراغ كذلك عبارة حذف معلن وهذا في عجز البيت بقوله :

نبتغي أكثر .. أو نخصم عمرا [1]

وهو فراغ لا يستوجب ملءا لأن الصمت أكثر تعبيرا.

25/وحيدا...أتمني:

أول الحديث تتغلب في الأبيات فجوة المخاطب المجهول، بحيث لم يحدد الشاعر هويته في القصيدة.

ثانيا يظهر فراغ في عجز البيت الأول:

لا تسألي العشق..هل من عشق سالي

وهو فراغ لا يحتاج ملءا ،فالقارئ أحيانا يجد في صمت الشاعر شيء أحسن من تأويلاته.

يوجد لاتحديد في البيت الثاني يتمثل في الشوق والتلهف ،بحيث وظف الشاعر ألفاظا تبين مدى تلهفه وتعطشه:

ياطفلة النهر كم عطشت عطشت نهر الهوى،عطشت أمالي

ولاتحديد آخر في تكرار الشاعر للفظة عطش ويمثل مدى حب الشاعر وهيامه.

وحتى في صدر البيت الثالث:

لولاك ماعرفت نفسي عطشا[2]

ولا تحديد في البيت الرابع وهو اللقاء والتعرف:

مرت بك أطياف الهوى أحرقت أجنحتي،ماطرت في عالي

26/مستمتعا جدا..بعذابها:

[1] المرجع نفسه ، ص 40

[2] عامر شارف آيات السِّحر(وحيدا...أتمني)، ص41

نبدأ بأول لاتحديد في القصيدة وهو الاستفهام الذي جاء به الشاعر ليفتح آفاق التأويل للقارئ وباب الغموض، بحيث يتساءل القارئ عن سبب بدء الشاعر القصيدة باستفهام، وعن سبب عدم الإجابة على هذا الإشكال استنادا لقوله :

كم هكذا تغري الفتى بسرابها ليكون عبدا لظل سحابها

ويطرح غموض آخر حول عمن يتكلم الشاعر؟ وما صفاتها؟، ومن تكون بالنسبة له؟

ولاتحديد يتمثل في مدى سحر هذه الفتاة، وقوة أثرها بحيث يقول:

تمشي تعيد الكون في أعجوبة وتعيد لي الدنيا بسحر خطابها

وفي البيت الثالث لاتحديد يمثل التوافق والانسجام من حيث الدلالات التي يشير إليها البيت:

نمشي فتنتشر الخمائل بيننا وبلابلي تشدو لهمس ربابها

ولاتحديد في البيت الخامس يمثل الضياع والتشتت والهوس بالشخصية التي يتكلم عنها، ويتضح هذا من قوله :

فتقيم أعراسا على وادي الغضا وتؤم موكب مأتمي بغيابها

كما يوجد فراغ في البيت السابع يمثل فراغا لا يحتاج ملءا، بحيث يلجأ إليه الشاعر ليزيد من العواطف والأحاسيس المرسلة للقارئ، يقول:

وتدير لي وطنا.. تجلى غربة

ولاتحديد في عجز البيت يتمثل في انتشار اللهو والرذيلة، بقوله:

ويد الشقي تيممت بترابها[1]

يظهر لاتحديد آخر البيت الثامن:

وتقيم ناعمة الأماني جنة ال دنيا..وجمر الدهر في محرابها

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(مستمتعا جدا....بعذابها)،ص 42

يبطئ الشاعر فيه الإيقاع من خلال فصل لفظة "الدنيا"وهذا لزيادة عمق الكلمة.

ويحتوى عجز البيت على فراغ قام الشاعر فيه بالحذف للتأكيد على قيمة اللفظة التي فصلها، فهو يصر على إبرازها.

ولاتحديد في البيت التاسع:

تستل من لحن الحمام تودد وترص في قلبي سيوف حرابها

يمثل أسى الشاعر من فعلها.

لاتحديد في البيت الحادي عشر يمثل مكابدة الشاعر الحب:

وضممت في صمت حريقا موجعا وصببت في شعري رحيق حبابها

ولاتحديد أخر في البيت الثالث عشر:

تخفي علينا في الجداول ما نوت بعض الحروف تلعثمت بجوابها

ما يفتح الافتراضات للقارئ، والغموض حول الجواب الذي تلقاه الشاعر، وتكلم عنه.

وفراغ في عجز البيت الرابع عشر:

أرنو بلحن .. فاض من زريابها[1]

يفتح به الشاعر المجال للقارئ للمشاركة في تفعيل النص، بحيث يملؤه القارئ بما يلامس شعوره ومقصده، فيمكن القول وملء الفراغ ب"الصوت" مثلا: أرنو بلحن الصوت فاض من زريابها.

ولاتحديد آخر في البيت الخامس عشر يتمثل في استحضار الماضي:

أستحطب الزمن الجميل غواية أستلهم الإيحـــاء من أهدابها

يظهر اللاتحديد في البيت السادس عشر والمتمثل في علامة القول(:) التي وظفها الشاعر، والتي تساهم بشكل كبير في تقارب الشاعر والقارئ.

ولاتحديد في البيت السابع عشر والمتمثل في انبهار الشاعر بحيث يقول:

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر(مستمتعا جدا....بعذابها)،ص43

لا الشعر أوفى لي ..أضعت رويه ضيعت رسم النحو في إعرابها

كما يتبين فراغ في صدر البيت والذي يمكن أن يملأه القارئ بلفظة "في وصفها"، فنقول:لا الشعر أوفى لي "في وصفها" أضعت رويه

ولاتحديد آخر في تكرار لفظة "ياليتني" في البيتين الثامن عشر والتاسع عشر:

ياليتني كالطير أجنح مرة وأطوف مثل الغيم بين رحابها

ياليتني وحدي أطوف تخفيا غردا أرش الضوء تحت نقابها

يؤكد الشاعر من خلال تكراره التمني مرتين رغبته في هذه الشخصية.

وفراغ في صدر البيت العشرين :

متفردا بصبابتي..لكنني[1]

عبارة عن صمت الشاعر، إما يملؤه القارئ أو يتركه، يمكن ملؤه ب"لها"، فنقول:

متفردا بصبابتي "لها" لكنني

27/ولها أليك:

أولا تحمل القصيدة في أبياتها فراغا لا يحتاج إلى ملء:

ظامئا كنت سأهدي .. لك كأسا لو طلبت العمر منى لابأسا

ويظهر اللاتحديد في البيت الرابع:

فلماذا أحسب الحزن حياتي ولمـاذا عمري لا يتـأسى

عبارة عن استفهام يمثل رغبة الشاعر في الارتياح والصلاح.

وفراغ في البيت السابع :

هكذا أمشي مساء أتغنى أتصابى...بك لا أعرف نحسا

يمثل الفراغ صمتا بحيث يتوقف القارئ لحظة ثم يكمل قراءته، والفراغ هنا قد يملء وقد لايملء، فهو لايستلزم ملأ.

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(مستمتعا جدا....بعدابها)،ص 44

ولا تحديد في البيت الثامن :

هاهنا من سندس أو من دوال ربما كان لك موعد أمسا [1]

يتبين من خلاله نوع من الإغراء والتحبيب، من خلال الوصف وذكر ماهو حسن في صدر البيت.

وفي البيت التاسع لاتحديد يؤدي لغموض يصيب القارئ، وهذا الغموض يتمثل في الجماعة التي تكلم باسمها الشاعر في قوله:

نحن صرنا نتسلى بطعون تبعا نهوى ولا ندرك عكســـا

يفتح الشاعر للقارئ باب التأويل، بحيث يسقط على ضمير الجمع المتكلم (نحن) العشاق بما أن الشاعر عاشق.

وفراغ في البيت العاشر:

واتجاهات التمني تتهادى فرحا.. حتى نسينا الترب رمسا

يمكن ملء الفراغ ب"غفلة"، فنقول: فرحا غفلة حتى نسينا الترب رمسا

في نفس البيت لاتحديد يتمثل في الحياة والموت.

كما يوجد فراغ في البيت الحادي عشر:

وجعلنا الشوق راحا..وصهيلا وتباهى نغما نافس همسا[2]

نستطيع ملء الفراغ "بصوتا"، فنقول :وجعلنا الشوق راحا "وصوتا" وصهيلا

ولاتحديد في البيت الثاني عشر يتمثل في استحضار قيس، للدلالة على التضحية والحب، في قوله:

فحكايات الهوى تاريخ بوح يارسول الحب هل أظلم قيسا؟؟

كما يظهر كذلك فراغ في عجز البيت الثالث عشر:

---

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(ولها إليك)،ص45

[2] المرجع ننفسه، ص46

أين سرنا..تنتهي بالحرف ليسا

يمكن القول:أين سرنا "متجهين" تنتهي بالحرف ليسا.

وفراغ آخر في عجز البيت الأخير:

عاد شداد..وعرشي صار عبسا[1]

وهو فراغ لا يحتاج الى ملء.

28/مسامحا...:

تبتدأ القصيدة بفراغ في عجز البيت:

هزني الإلهام.. وأهدانى مفاتح

من خلال فهم البيت قد يملؤه القارئ وقد لا يملؤه، بحيث أن دلالة المعنى واضحة لا تحتاج لتأويلات جديدة.

وفراغ في عجز البيت الثالث بحيث جاء بصورة مكثفة:

ورجاء.. ودعاء.. ومطامح

يمكننا ملؤه ب"ورغبة" و "توسل"، فنقول: ورجاء"ورغبة"ودعاء"وتوسل"ومطامح.

ويظهر لاتحديد في البيت الخامس يمثل الحنين، وفراغ في عجز البيت:

وتتدلى الزمن العاتي ربيعا يتغنى.. ومروجا تتمايح

يمكن ملؤه بزاهيا، فنقول: يتغنى "زاهيا" ومروجا تتمايح

وفراغ في البيت السادس:

وأنا خلف الأماني جريحا أحضن الحزن ...وحيدا أتراوح

نستطيع ملءه "باكيا"،"بائسا"، محبطا"، فنقول:

أحضن الحزن"محبطا"وحيدا أتراوح

وفراغ في البيت الثامن:

[1]عامر شارف،آيات السِّحر(ولها إليك)،ص46

هكذا خاتمة العمر بكاء ونزيف...وسؤال..وتناوح؟؟

الفراغ قد يملء ب"جنون"،"ضياع"،....،فنقول: ونزيف"جنون"وسؤال "وضياع" و تناوح؟؟[1]

29/صابرا...:

يظهر في أولى الأبيات فراغ:

عجبا أطل علي...أشهد طيبا و الجمر أضحى في الضلوع لهيبا

يملأ الفراغ ب"ألاقيني"، فنقول:عجبا أطل علي "ألاقيني" أشهد طيبا

ولاتحديد في البيت نفسه يتمثل في الصبر والمكافحة.

ولاتحديد أخر في البيت الرابع يتمثل في تجسيد معاناة الشاعر:

من قال في صخب المحبة مرة بعد الهوى إني شهدت حروبا

وفراغ في عجز البيت الخامس:

سأظل وحدي لا صديقا ناصحا لا شاعر.. ومجربا..وأديبا

يمكن ملء هذا الفراغ "بملهما"، "شاهدا"، فنقول لاشاعر"ملهما" ومجربا" "شاهدا" وأديبا.

ويتجلى لاتحديد في البيت يبين الانعزال وعدم الثقة، فكلام الشاعر يدل على أنه تعب من معاشرة الناس، وأن لا منفعة فيهم.

ولاتحديد أخر في البيت السادس يمثل مدى عمق تأثر الشاعر وحزنه ويأسه، بحيث يقول:

الواقفون مشاهدون وكلهم يدرون كم في المستجد ندوبا

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(مسامحا)،ص 47

كما يظهر لاتحديد آخر في البيت يتمثل في الغموض في قوله: الواقفون، مما يستدعي تأويلات القارئ ليعرف من هم هؤلاء الواقفون؟ هل هم من نفس منطقة الشاعر لهذا استشهد بهم؟ أم هل هم أصدقاؤه؟ وهل كلهم رجال؟ أم رجال ونساء؟.

وفراغ في عجز البيت السابع من القصيدة، يوجب على القارئ ملأه مثلا بلفظة "مقربا"، "صديقا"، يصبح البيت:

وأنا على حالي أراني صابرا ومعذبا"مقربا"ومباعدا"صديقا"وحبيبا

ولاتحديد آخر في البيت الأخير يتمثل في اختلاف الشاعر وانفراده عن مجتمعه، هذا بحسب البيت:

والناس في أعماقهم أعنابهم وأنا أتشمم في الدروب طيوبا[1].

30/بصراحة...:

في مطلع الأبيات فراغ:

إني أحبك....لا هوى لولاك إني الكذوب إذا عشقت سواك

الفراغ عبارة عن حذف يستند إليه الشاعر لتقوية الدلالة، ولفتح دلالات جديدة من قبل القارئ لتفعيل مشاركته في النص، الفراغ في البيت قد لايحتاج ملءا لأن الدلالة واضحة لكن يمكن إضافة حرف "الفاء"، فيصبح إني أحبك "ف" لاهوى لولاك.

كما يظهر لاتحديد في البيت الثالث:

ها أنني مستصغر كل الدنا خافي إلهك رحمة بفتاك

يمثل هذا اللاتحديد ترجي الشاعر وحب من طرف واحد، حيث يتبين هذا في قراءة عجز البيت.

وفراغ يعتري البيت الرابع:

إني متيمك الفريد ...فرادة

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(صابرا)،ص48.

من خلال قراءة البيت يمكن ملء الفراغ ب"في عشقك"، فيصبح البيت: إني متيمك الفريد"في عشقك فرادة".

ولاتحديد في عجز البيت:

سبحان من في خلقه سواك

يدل عن جمال وحسن خلق هذه الشخصية.

ولا تحديد آخر في البيت الأخير:

فأنا المعربد في الوجود مع الورى وإذا رأيتك صرت من أسراك

يمثل هذا اللاتحديد التشابك بين المعاناة والحب.[1]

31 : غناء طفل

أول الأبيات يحمل لاتحديدا يتمثل في التساؤل عمن يتكلم الشاعر، ومما يزيد البيت غموضا تخصيصه الكلام بضمير الغائب "هو"، فيفتح الافتراضات للقارئ وأول افتراض هو لماذا تكلم الشاعر عن لسانه؟ ومن يكون؟ انطلاقا من البيت:

هذي رسالته..انتهى ما قيلا فالحب أضحى في العيون رسولا

ويمكن ملء الفراغ في صدر البيت ب"وقد" للتأكيد على كلام الشاعر، فيصبح البيت:

هذي رسالته"وقد"انتهى ما قيلا فالحب أضحى في العيون رسولا

ولاتحديد في عجز البيت الثاني يمثل الانتقال بين الصبر وعدم الصبر أي تكابد الشاعر في المشاعر:

وأقمت ما بين اللهيب طويلا

لاتحديد آخر وهو استعمال الشاعر لضمير المتكلم لإيصال مكنونات مشاعره بصورة أكبر وهذا في كل أبيات القصيدة عدا البيت الأول:

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(بصراحة)،ص49

وحدي عشقتك هل أبوح حبيبتي وأقمت مابين اللهيب طويلا
وجمعت أحلامي وأوهامي معا مستحملا لك غصة وذبولا
وجمعت أنفاسي وتنهيدي معا وسكت ياقلب عشت خجولا
أن المحبة كاللهيب بأضلعي هل يا ترى أبكي إليك ذليلا؟
فتأجلي إن شئت لا تستعجلي سأعيش وحدي عاشقا ورسولا
وأظل أمسك في غمام خريفنا وأظل في دنيا هواك عليلا
وأظل موهوم الهوى مستمسكا وأظل طفلا في هواك جميلا ؟
لازال قلبي يستزيد تودودا علنا إليك فقط أحب رحيلا
أتلو نشيد العشق فيك صبابة حتى وإن ظنوا علي عميلا
غنيت للزمن الجميل طفولتي غنيت سرا مرعبا مأمـــولا
كل الذي غنيته متطهرا والحب يحتجز المحب نبيلا

ولاتحديد في البيتين الثالث والرابع يمثل الإنهيار، وإستند الشاعر فيهما على التكرار لترسيخ ذلك، جاء التكرار في لفظة"وجمعت":

وجمعت أحلامي وأوهامي معا مستحملا غصة وذبولا
وجمعت أنفاسي وتنهيدي معا وسكت ياقلب عشت خجولا

ولاتحديد في البيت السابع يمثل الإشتياق والحنين في قوله:

وأظل أمسك في غمام خريفنا وأظل في دنيا هواك عليلا

ولاتحديد آخر في البيت التاسع يمثل الصبابة، والتوق:

لازال قلبي يستزيد تودودا علنا إليك فقط أحب رحيلا

ولاتحديد في البيت العاشر: يمكن أن نسقط عليه حب الوطن، وهذا من خلال تجسيد الشاعر دور العميل، في قوله:

أتلو نشيد العشق فيك صبابة حتى وإن ظنوا علي عميلا

ولاتحديد في البيت الحادي عشر بين الخوف والأمل اعتمادا على قول الشاعر:

غنيت للزمن الجميل طفولتي غنيت سرا مرعبا مأمولا[1]

32/ مجرد سؤال...:

تبتدأ القصيدة بفراغ في صدر البيت:

صدق حديثك ..والأشعار والخطبا كل الذي قيل للأيام ما كذبا

يمكن ملؤه بالخطط فنقول مثلا: صدق حديثك "والخطط" والأشعار والخطب

ولاتحديد في البيت الثاني الفراق،والذهاب دون رجعة، فيقول

مر الجميع معي من دون ما عقلوا وكلهم عانقوا الآفاق والشهبا

ولاتحديد في الثالث يتمثل في الحسرة والأسى:

كانوا أحبتنا ..كانوا هنا معنا في لحظة أسفي قد أصبحوا غربا

أما الفراغ يملء بلفظة "رفاقنا"، "منا"، كل ما يناسب دلالة المعنى، فالشاعر يترك الفراغ ويقوم بالحذف لإشراك القارئ في بناء المعنى فنقول:

كانوا أحبتنا رفاقنا كانوا هنا معنا

وفراغ في عجز البيت الرابع:

لكن..أنا من يرى الإعجاب والعجبا

الفراغ عبارة عن صمت، وهو فراغ لايحتاج إلى ملء

ولاتحديد في البيت السادس:

دنيا من الغيم كم تخفي مراجعها وصاحب العقل في التيه ما ذهبا

يمثل هذا اللاتحديد الصلابة، وتحلي الشاعر بالقوة والثبات والصبر.

والفراغ في عجز البيت السابع:

فينا..ولا نسأل النيران والحطبا

يترك للقارئ ليضيف تأويلاته، فيمكننا استعمال لفظة "نعيشها" ونقول:

[1] عامر شارف،أيات السِّحر(غناء طفل)،ص 50

ترى الحياة كما تبدو بطلسمها فينا نعيشها ولانسأل النيران والحطبا[1]

ويظهر لاتحديد في هذا البيت وهو التحمل والصبر والكفاح.

33/عينية صبي:

أول لاتحديد يتبين في البيت الأول:

لا تسألوا في الحب كم أتوجع والشاهدان هما الأسى والأدمع

يشير هذا اللاتحديد الى أسى الشاعر ومعاناته واحتراقه في الحب

ولاتحديد في البيت الثاني يتمثل في الوحدة والإنفراد:

قد عشت أحوالا يعانقني الأسى والشاهدان تنهدي والأضلع

ولاتحديد في البيت الرابع يتمثل في إستحالة اللقاء:

كانت صبابات تعيد سحابها مابيننا بعض الخطى..أو أذرع

والفراغ يمكن أن يترك فارغا وهذا لعدم وجود خلل في المعنى.

ولاتحديد آخر في البيت السابع يتمثل في اللهفة ومدى رغبة الشاعر فيها:

تغدو تلامس بالطيوب مشاعري وخطاي تلهث نحوها تتسرع

ولاتحديد في البيت الثامن:

قلبي على فرش اللهيب مراوحا بين الحرائق كم معي يتجرع

يمثل هذا اللاتحديد الحرائق التي سيطرت على مشاعره.

كما يظهر لاتحديد في البيت التاسع من خلال أفق الانتظار في قول الشاعر:

مازال حتى الآن خلف يقينه كفراشة حول اللهيب تجمع

ويظهر فراغ في عجز البيت الحادي عشر:

يا ليت كفي في الجنى ممتدة تجني..وقلبي في النعيم مودع

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر،(مجرد سؤال)ص 51

نستطيع ملأه بلفظة "الهوى" ، فنقول:

تجني"الهوى"وقلبي في النعيم مودع

وفراغ في صدر البيت الثاني عشر:

فهو الهوى متفرد متحكم... [1]

نستطيع ملأه بالضمير"هو"، وهذا لإكمال المعنى في عجز البيت فنقول:

فهو الهوى متفرد متحكم"هو" من يستبيح لقاءنا أو يمنع

34/همسات:

استعمل الشاعر فراغا في البيتين الأولين،البيت الأول:

حبري انتهى،صحفي اكتفت ..أوزاني دمعي يسيل.. حصونه الأحضان

والبيت الثاني:

أن يعود لقاؤنا.....بمحبة والحرف والأرقام والألوان

وهو فراغ يعبر ويدل عن صمت الشاعر، ليبعث في القصيدة ثقلا.

تحتوي القصيدة على بياض آخر يكون بين الأنا والآخر، بحيث اشتغل الشاعر على المقارنة بينه وبين مخاطبه كما هو الحال في البيت الثالث:

أنت البلابل غردي بصبابتي أنت الحدا في الأفق والتيهان

والبيت الرابع:

أنت القصيدة والرؤى معارجي وأنا الأسى واليأس والأحزان

والبيت الخامس:

أنت الفيافي في المدى همشتني وأنا هنا ...أحلامي الحرمان

الثلاث نقاط في عجز هذا البيت قد نملؤها ب"مدى"، فنقول وأنا هنا"مدى" أحلامي الحرمان.

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(عينية صبي)،ص 52

تتواصل فجوة الأنا والآخر حتى البيت السادس:

أنت السحابات التي ما أمطرت وأنا المعطش مطلبي الأمـــزان

يلمس القارئ التلاعب بين ضميري المتكلم والمخاطب (أنا،أنت)

كما استعمل الشاعر في هذه القصيدة فراغا في صدر البيت السابع:

فتساءلي عني .. سؤالك طيبة

ويمكن ملؤه ب "فإن"، فنقول: تساءلي عني "فإن" سؤالك طيبة

وعجز البيت العاشر:

خمر..توزعها لنا الأجفان[1]

ويمكن ملؤه ب"بكوؤس"، فنقول: خمر "بكؤوس" توزعها لنا الأجفان

وفراغ في عجز البيت الرابع عشر:

عطش أنا..لم يروني فنجان[2]

وهو فراغ يمثل حذفا، نستطيع ملأه ب"حبك"، ونقول:عطش أنا "حبك " لم يروني فنجان.

يترك الشاعر الفراغات ليفعل دور القارئ في بناء دلالات جديدة، وليمس أحاسيسه، ويعبر عن كيانه ،ويبين الشاعر من خلال البيت الأخير أنه متلهف ومشتاق ويتوق لمقابلة المحبوبة.

35/متوسلا...:

أول لاتحديد يظهر في القصيدة هو طغيان الحسرة والحزن والتوسل، من بداية القصيدة لآخرها.

[1] عامر شارف،أيات السِّحر(همسات)،ص 53

[2] المرجع نفسه،ص 54

كما يحتوي البيت الأول على فراغ يمثل صمت الشاعر، وهذا لتحريك الأحاسيس بشكل أكبر ولمس جوهر القارئ، يقول:

هذي دموعي ياجميلة.. فأخجلي طيري معي فرحا بباب المنزل

وهذا الفراغ لا يحتاج الى ملء لأن دلالة المعني واضحة .

وفراغ في عجز البيت الثاني:

وتذكري يوما نثرت لك الشذا بين النجوم.. لكي أراك بمحفل

يمكن ملء هذا الفراغ "بمنتشرا" ،فنقول: بين النجوم "منتشرا" لكي أراك بمحفل

ويظهر لاتحديد في البيت الثالث يتمثل فالتفاوت الزمني، بين الأمس واليوم في قول الشاعر:

كنت الجميل وكنت لي ما أشتهي واليوم أخفيت الحدائق... في عل

والفراغ في عجز البيت نستطيع ملأه ب"وصرت"، فنقول:

واليوم أخفيت الحدائق وصرت في عل

وهذا حسب المعنى الذي جاء قبله.

وفي نفس البيت يظهر اللاتحديد آخر وهو الحسرة والأسى على الماضي.

ويتجلى فراغ في عجز البيت الرابع:

كنت الضياء بباب حلمك راحلا وأنا أغني شاديا... كالبلبل

ونستطيع ملئ الفراغ ب"مرنما"، فنقول: وأنا أغني شاديا"مرنما"كالبلبل

ولاتحديد يظهر من خلال البيت السادس ويتمثل في التوسل والضعف، بقوله:

ورأيت فيك معارجي ومراجعي عودي إلي محبة وتقبلي

ولاتحديد في أخر البيت السابع يتمثل في التحسيس بالشفقة، والحزن واليأس، بقول الشاعر:

هذا فؤادي روادتك جراحه متوسلا إن أنت لم تتوسلي

ولاتحديد في البيت الثامن يتمثل في القسوة والتكبر والطغيان الذي تعرض إليه الشاعر، يتبين هذا من قوله:

والأقحوان على الأكف مفرش يزهو..وهل يسقى العليل بحنظل؟؟

والفراغ في عجز البيت يمكن أن يملأ ب"بوفرة"، فيصبح:

والأقحوان على الأكف مفرش يزهو "بوقرة"وهل يسقى العليل بحنظل؟؟

كما يظهر لاتحديد أخر في البيت وهو الغموض الذي خلفه الاستفهام بحيث تفتح تأويلات عديدة للقارئ ، ويبحث عن إجابة الشاعر،هل أجاب؟ أم ترك السؤال مفتوحا؟ أو هل الاستفهام شكلي فقط؟

ولاتحديد في البيت التاسع يتمثل في فتح فجوة أفق الانتظار، بحيث يقول:

يا نسمة الإمساء هل لي مرسلا سأظل منتضرا وإن لم ترسلي

لاتحديد آخر في البيت الأخير ويتمثل في الحب لدرجة الموت، وهذا ما جاء به الشاعر:

فأنا المتيم في لهيب صبابتي إن الصبابة مورد في مقتلي [1]

36/من رسائلي المحترقة رقم (ي):

أولا تتجلى فجوة المخاطب المجهول، فالقارئ يجهل هوية المخاطب،ولا تحديد في البيتين الأول والثاني :

أرأيت لما هاجت الأشواق في أضلعي واغرورقت أحداق

بلهيب حبك ثمة احترق المدى والرمل...والأمواج...والآفاق

يتمثل هذا اللاتحديد في مدى شوق الشاعر، كما يظهر فراغ في عجز البيت الثاني ،لأن الشاعر يستند إلى الحذف ليعطي القارئ المجال في ملئه، وبالتالي يضع

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(متوسلا)،ص 55

القارئ تأويلات تخدم دلالة المعنى ، وإن كان المعنى واضحا فالفراغ لا يستدعي ملأ.

ولاتحديد في البيت الثالث يتمثل في شدة الشوق ولهيب الحب، في قوله:

أرأيت أشعاري هنا احترقت معي الحرف..والأقلام...والأوراق

أما الفراغات فهي عبارة عن صمت لزيادة سمك القصيدة وثقلها ولإخراج عواطف الشاعر.

وفراغ عجز البيت الخامس:

نهر الضياء...حدائق احباق

ممكن ان نملأه بلفظة "شمس"، فنقول: نهر الضياء "شمس" حدائق أحباق وفراغ في البيت السابع:

ألف من الذكرى معي..وأقلها ذكرى شفاه طالها الإحراق[1]

من الممكن ملء هدا الفراغ بلفظة"محفورة","ساكنة","راسخة","باقية",...,فيصبح البيت:ألف من الذكرى معي "باقية"وأقلها ذكرى شفاه طالها الإحراق

ولاتحديد في نفس البيت يتمثل في التوق واللهفة.

وفراغ في البيت العاشر:

أتخيل الأنثى التي..ستمدني طيب الشذا ..وتلفني الأطواق[2]

يمكن ملء الفراغ بتكرار الاسم الموصول(التي)، وهذا لإظهار عواطف الشاعر بشكل أكبر فنقول:أتخيل الأنثى التي "التي"ستمدني

والفراغ في عجز البيت نملؤه مثلا ب "لهيبا" ,فنقول: طيب الشذا "لهيبا" وتلفني الأطواق.

[1]عامر شارف،آيات السِّحر(من رسائلي المحترفة رقم ي)،ص 56

[2]عامر شارف،آيات السِّحر(من رسائلي المحترفة رقم ي)،ص 56

37/ نخلة العمر:

إفتتح الشاعر قصيدته بلاتحديد في قوله:

وحدي اغني الى الأطلال هل أخفي أقول شعرا..مع الأوجاع هل يكفي

يدل هذا اللاتحديد على الحسرة والكآبة، كما يمكن إسقاط هدا اللاتحديد على التحسر عن البلاد، من خلال لفظة الأطلال.

والفراغ في عجز البيت الذي هو عبارة عن حذف معلن ، تركه الشاعر ليتدخل القارئ في بناء معنى النص، يمكن ملء هذا الفراغ ب"وأنا احترق"مثلا ،فنقول:أقول شعرا و"أنا احترق"مع الأوجاع هل يكفي.

ولاتحديد آخر في عجز البيت الثاني والمتمثل في الفاصلة التي أدخلها الشاعر في البيت:

كل القوافي معا، ضيعتها خلفي

كأن الشاعر أراد بالقارئ أن يقف عند القوافي معا، ليبين أكثر قيمتها حتى يحس ويدرك أهمية تضييعها وتركها من طرف الشاعر.

ولاتحديد في البيت الثالث يتمثل في الثبات وعدم إظهار الضعف، من خلال قول الشاعر:

والحزن يوما أراني حين ضايقني ليلا تمنيت قلبا لا يعي خوفي

ولاتحديد آخر يتمثل في سحر الشاعر وتأثره و ضعفه اتجاهها، يظهر هذا في البيت الرابع من قوله:

كم كان لي أتحدى فتنة وهوى إلا هواك قدر رأى الأقدار في ضعفي

ولاتحديد يتمثل في استحضار الشاعر للبطولات والشجاعة من خلال لفظة ملحمة في البيت الخامس من القصيدة:

أنجزت ملحمة فاقت ملامحها أوصافها لم يعد يحدو بها وصفي

تتجلى في البيت السادس فجوة المخاطب المجهول، بحيث أن الشاعر يوجه خطابه مباشر للمخاطبة لكن لا يحدده، كما استعمل ضمير المخاطب المؤنث (أنت) في قوله:

إن قلت ياأنت في قلبي مفاجأة صفصافة. الموت لا تستعطفي حتفي[1]

يلجأ الشاعر لتوجيه الكلام مباشرة وهذا لتحريك العواطف أكثر.

ونقف عند علامة الوقف النقطة (.) الفاصلة بين الفاظ عجز البيت، مايفتح للقارئ الافتراضات الآتية:

– أن كلمة صفصافة تابعة للفظة التي سبقتها في صدر البيت(مفاجأة).

– استعملها الشاعر ليصف مدى الارتقاء الذي وصلته، ثم ينطلق بالكلام من جديد.

– للتوقف عند كلمة صفصافة والتركيز على ما تدل عليه من إيحاءات.

– جاء بها لفرد الموت.

ولاتحديد آخر في البيت وهو من الحياة الى الموت.

ولاتحديد في البيت السابع يتمثل في الانتقال من البشر الى المكان من خلال قوله:

في أضلعي نخلة لا من زاب تربتنا ولا قرابتها تستل من غوفي

ولاتحديد في البيت التاسع يتمثل في وحدة الشاعر وائتناسه بنفسه، بقوله:

مسحت لأدمعي حين انتهيت نهرا ولاعبت كفها في لينة كفي

كما يتبين أن الشاعر يعاني في صمت.

ولاتحديد آخر في البيت الأخير يمثل رغبة وتلهف الشاعر:

راحت تهامسني تطفي جهنمها ياليت نيرانها عمدا ولم تطفي[1].

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(نخلة العمر)،ص 57

38/بائية الألم:

يتضمن البيت الأول من القصيدة لاتحديد يمثل انتشار الغم والحزن في قلب الشاعر هذا من خلال قوله:

زمانك يا قلبي عسير عصيب تدلت على شغف الفؤاد كروب

ولاتحديد آخر في البيت الثاني يمثل سيطرة التعب والتعاسة على حياة الشاعر:

وقد عظمت بعد احتمالات جهينة صباحات حظي غيمة وشحوب

وفراغ في البيت الثالث:

أردد آهاتي.. وصوت صبابتي إذا ما استطال الليل..قلبي يذوب

يملء القارئ الفراغ بما يخدم المعني مثل الفراغ في صدر البيت ب"ومناداتي"، والفراغ في عجز البيت ب"زيادة"، فيصبح البيت:

أررد آهاتي و"مناداتي"وصوت صبابتي إذا مااستطال الليل"زيادة" قلبي يذوب

وفراغ في عجز البيت الخامس:

وفجري معاناة.. وشمسي غروب

إن الشاعر يعمد ترك هذه الفراغات ليزيد تارة من سمك الأبيات، وليفعل دور القارئ تارة أخرى، يمكن ملء الفراغ في البيت كما لايمكن ملؤه فهذا لا يحدث إخلالا فيه والمعنى تام، لكن نستطيع ملأه ب"تسري"، فيصبح:

وفجري معاناة "تسري"وشمسي غروب

كما يوجد فراغ في عجز البيت السادس:

ولا زورق...لا موجة وهبوب.

يمكن ملؤه ب"يبحر"، فيصبح: ولا زروق يبحر لا موجة وهبوب

وعجز البيت السابع كذلك يحتوي على فراغ:

---

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(نخلة العمر)،ص 56

وكل مسار دورة..ودروب

بما أن الشاعر بين في صدر البيت مدى معاناته وضعفه ووحدته، نستطيع ملء الفراغ ب"ضيقة"، فنقول:

فلا منزل أحمي حياتي بسقفه وكل مسار دورة "ضيقة" ودروب.

ويظهر لاتحديد في البيت الثامن يتمثل هذا اللاتحديد في الترف واللامبالاة التي وصلها، من خلال قوله:

هنا سجنتني مقلة وحماقة ونزوى ..و أهداب علي رقيب

والفراغ في عجز البيت لا يحتاج ملأ.

كما يظهر اللاتحديد في البيت التاسع بمعنى الإرتباط الروحي بينه وبين قلبها:

رجوت رحيلا نحو نهر حيالها ولو أنني سرا بطبعي حبيب

ولاتحديد في البيت العاشر يمثل بصمت الشاعر وتمسكه،وهذا في قوله:

وأمضى حضوري لن يظل مؤجلا وإن حظرت حطا فكيف أغيب[1]

وفراغ في عجز البيت الأخير:

ولكن أنا ..أنى لدي طبيب

يمكن ملؤه ب"رجوت"، فنقول:ولكن أنا"رجوت" أنى لدي طبيب[2].

39/ صراحة البوح:

لاتحديد يظهر في البيت الثاني يمثل إرهاق الشاعر وتعبه، بحيث يقول:

لم يبق لي بعد تشويهي على لهب أطلال روحي..كأشهاد على الباقي

والفراغ في عجز البيت هو مهمة القارئ واجتهاد منه،عند قراءة البيت وفهم مقصده نستطيع ملء الفراغ ب"ظالة"،"راسخة"، فنقول:

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(بائية الألم)،ص 59

[2] عامر شارف،آيات السِّحر(بائية الألم) ص 59

أطلال روحى ظالة كأشهاد على الباقي

ولاتحديد في البيت الرابع:

من بعد تجربة ماذا أصورها هذا هواك معي، قد رام إحراقي

يمثل هذا اللاتحديد قسوة وصد الحبيبة للشاعر مما جعل داخله مشتعلا.

ولا تحديد في البيت الخامس يتمثل في حب الشاعر وتحمله عذاب هذا الحب، بحيث يقول:

كما قلت في وله..ما لم يقل تعب بالشعر أنت معي يامتعة الشاقي

ويمكن ملءالفراغ في صدر البيت ب"مفصحا"، فيصبح:

كم قلت في وله "مفصحا"ما لم يقل تعب

ولاتحديد آخر في البيت الأخير يمثل لهفة الشاعر وصبوته، إعتمادا على قوله:

مهلا أقول لك المعنى على علن نيرانك اليوم مرماة بأعماقي[1]

40/ورقة خـــريف:

تسود في القصيدة فجوة عبارة عن ثنائية ضدية تتمثل في الحب والفراق، كما يتحدد اللاتحديد في أول الأبيات يتمثل في الفراق والإبتعاد، من قول الشاعر:

لاذنب بعد الذي قد بت أنظمه وذكرك المشتهى هل لي أحرمه

يظهر فراغ في عجز البيت الثالث:

أنوي بلاغته حينا...وأرسمه

يترك الشاعر الفراغات ليتيح للقارئ الفرصة في بناء معاني النص، بتأويلاته الإبداعية، لذا نستطيع ملء الفراغ ب"أوحيه"، فيصبح :

لا تحسبي البوح ألفاظا مزيفة أنوي بلاغته حينا"أوحيه" وأرسمه

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(صراحة البوح) ص 60

ولا تحديد في البيت الخامس يتمثل في رضى الشاعر بأثر الحب الذي خلفه له، يقول:

حتى وأن حبه أغشى الحشا لهبا يطفو،، محالا على ديني سأعدمه

ولاتحديد آخر في البيت السادس يمثل في تضحية الشاعر في سبيل الحب، بقوله:

أطوي مسافات أقمار مغامرة قلبي الأعز إلى نار أسلمه

وفراغ في البيت الثامن:

إن كنت في قلق لا أمن..فانتظري هذا البهاء..فهل حق أأصدمه [1]

يمكن ملء الفراغ الأول بظرف المكان "فيه"، فنقول: إن كنت في قلق لا أمن "فيه" فأنتظري.

وملء الفراغ في عجز البيت ب"كله"، فنقول: هذا البهاء "كله" فهل حقا أأصدمه.

ولاتحديد في البيت العاشر يتمثل في شدة الألم والتأثر بالفراق ومعاناته من الفقد، في قوله:

ذكراك في داخلي ريح ومجمرة من خانني بعدول كيف أرغمه

ولاتحديد في البيت الأخير يتمثل في استرجاع الذكريات والاشتياق إلى الماضي، هذا ما يتضح من قوله:

ذاك الزمان الذي كان يجمعنا والله من حقه سرا أكرمه[2]

41/مشتهى الملكوت:

أول لاتحديد في القصيدة يتجلى في البيت الأول ويتمثل في حزن الشاعر من خلال قوله:

---

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(ورق خريف) ص61

[2] عامر شارف،آيات السِّحر(ورق خريف) ص61

يبكى ومن مثلي بكاه سقيم نهر الدموع من الجفون سدوم

وثاني لاتحديد يتمثل في التعبير عن معاناة الشاعر من خلال شعره الذي يبوح به عن عواطفه، وظهر هذا من خلال قوله في البيت الثاني:

والشعر ظل على شفاه متيم يتلو الشواهد والحروف رجوم

ولاتحديد في البيت الخامس يمثل اشتداد الهوى واشتعال الحب بقوله:

ولظى اللهيب إذا تمكن بالجوى للعاشقين ضرائب ورسوم

ولاتحديد في البيت السادس يمثل تأثر العشاق بالحب والانجراح بسببه وكثرة المعاناة في قوله:

ذبحت قلوب العشق ترشف همه والأمر في عرف الهيام عظيم

وفراغ في البيت السابع، يعتمد على تأويلات القارئ:

والبوح في قلب المحب رواية مبحوحه،، ومقاصل..وجحيم

يمكن ملء الفراغ بلفظة"عذاب"، فنقول: مبحوحة،، ومقاصل و"عذاب" وجحيم

ويتبين لاتحديد في البيت العاشر يتمثل في إخراج المكبوتات عن طريق نظم الشعر،أي استخدام الشعر كوسيلة للتعبير عن المكنونات، من خلال قوله:

أبدعت شعار والجراح بأضلعي والقلب معدوم النوال رميم

وفراغ في البيت الثاني عشر:

هذي القصيدة أحرف محمومة ومتاهة ..وشواطئ ..وغيوم[1].

يمكن ملء الفراغات ب"خفايا"،"أسرار"،"حفر"،و"ألغاز"

فنقول:

هذي القصيدة أحرف محمومة ومتاهة وألغاز وشواطئ"وحفر"وغيوم

ولاتحديد في البيت الثالث عشر ويتمثل في استصعاب الحياة بالنسبة للشاعر،

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(مشتهي الملكوت)،ص 62

وكآباته ومعاناته في التأقلم ،بحيث يقول:

فتصوري الدنيا معي..لو مرة أيضمنا.. في المستحيل نعيم

أما الفراغ في صدر البيت وعجزه يمثيل صمتا بحيث يتوقف الشاعر ليوصل حجم معاناته ويؤكد عليها، لتلمس القارئ ولا يحتاج الى ملء.

وفراغ في البيت الأخير من القصيدة، نملؤه ب"عابرة"، فيصبح:

في مشتهى الملكوت إنا هكذا بين الضحايا نزوة "عابرة" وكلوم[1]

42/مراسيلي إليك:

تنفتح القصيدة على لاتحديد في أول الأبيات يتمثل في الكلام بدل السكوت، والخروج من الكبت إلى الإفصاح،على حسب ماجاء به الشاعر:

ما للجميلة همها إسكاتي وأنا الفصاحة لم تخن أبياتي

وظهور فراغ في البيت الثاني:

وكأنها توحي..فهل تدري الجوى كي تكتفي برسائلي الشفرات

إن الفراغ الذي يتركه الشاعر يعمد فيه مشاركة القارئ في بناء المعنى، ولهذا نستطيع ملء الفراغ بلفظة تخدم الموضوع، مثلا: "الإشارات"، فيصبح البيت:

وكأنها توحي"بالإشارات" فهل تدري الجوى كي تكتفي برسائلي الشفرات

كما يتبين لاتحديد في البيت الثالث والذي يتمثل في أفق الانتظار،الصبر، والمكابرة، من خلال قول الشاعر:

لكنني مثل السحاب مسافر نحو انتظار الريح من سنوات

ولاتحديد في البيت الرابع والذي يتمثل في الإفصاح والكشف، إستدلالا بقوله:

أنشدت همسي والبلاغة مركبي هل أستحي بقصائد الهمسات

[1] المرجع نفسه،ص 63

ولاتحديد آخر في البيت السادس يتمثل في النهوض بالنفس، والإلتفات للواقع، والتخلص من الحزن، في قوله:

وملأت من حرق الجفون مواردي وقطفت من قمح الربى آهاتي[1]

ولاتحديد آخر في البيت الثامن يتمثل في استحضار القضية الفلسطينية، مايفتح تساؤلات حول: هل الشاعر يتكلم عن فلسطين؟ أم أشار إليها لتعبير عن مغامراته،وهذا في قوله:

ماهذه الأشعار إلا موعد متفـــرد بزلازل النكبـــات[2]

يظهر لاتحديد في البيت الرابع عشر يتمثل في الغضب الشديد، الاحتراق الداخلي، ويظهر هذا من خلال قول الشاعر:

كل الكلام إليك ينبض صمته في سره يقتات من أناتي

لاتحديد آخر في البيت الخامس عشر يتمثل في وحدة الشاعر، يتجلى هذا من قوله:

هلا تصدقني مراسيل الهوى وحدي أبت الحزن للنسمات

ولاتحديد في البيت السادس عشر يمثل عذاب الشاعر ووجعه، في قوله:

لو كل عاشقة تحس بجمرتي أو جربت لو مرة كيات[3]

43/متي تجئ..؟

أول لاتحديد نجده في البيت الأول،بحيث يمثل لاتحديد ذو دلالات متناقضة من قوله:

[1] عامر شرف،آيات السِّحر،(مراسيلي إليك)ص64

[3] عامر شارف ،آيات السِّحر،(مراسيلي إليك)،ص 65

ما للبهية لا تصب عذابها ولكم تصب مدى الحياة عذابها

بحيث يسبب هذا النوع من اللاتحديد اضطراب للقارئ ، ما يشكل له خللا في التأويل فالشاعر يأتي بدلالة ثم يطرح نقيضتها، كما نحس عند قراءة البيت أن هناك شيئ غير مصرح به ومحذوف ، مادام الشاعر بدأ بتساؤل ، ثم في عجز البيت جاء بنقيض ، يوحي إلى أن هناك مقارنة فربما الشاعر أراد قول:

ما للبهية لا تصب عذابها "لي" ولكم تصب مدي الحياة عذابها

ولاتحديد آخر في نفس البيت وهو تكرار لفظة (عذابها)، كأن الشيء غير المصرح به من خلال لفظة(عذاب) هو حضورها

ولاتحديد في البيت الثاني يتمثل في التردد والإشتياق، أو بين محبوب ومشتاق يظهر هذا من خلال قول الشاعر:

قالوا اختفت في التيه ترسم خطوها قلت احترقت .. فمن يعي أسبابها

والفراغ في عجز البيت من نصيب القارئ ليملأه، فنستطيع توظيف لفظة"شوقها" مثلا، فنقول: قلت إحترقت "شوقها" فمن يعى أسبابها.

وفراغ في عجز البيت السادس عبارة عن صمت ليزيد من إيصال المشاعر أكثر وبطريقة تلامس القارئ وتحرك من عواطفه، وهذا المراد منه في البيت، وهو فراغ لا يستلزم ملأ.

ولاتحديد في البيت السابع يمثل الحب والرفض من خلال قول الشاعر:

إني جننت وبي عظيم محبة لكن تلازم بالصدود جوابها[1]

ولاتحديد في البيت الثامن عبارة عن فتون وسحر الشاعر وغيره بهذه الشخصية بحيث يقول:

قد أحرقت أعصاب كل مغرد صدا...ومنال من الحريق نصابها

[1] عامر شرف،آيات السِّحر،(متي تجئ..؟؟)،ص 66

والفراغ في عجز البيت يمكن ملؤه بلفظة "قاطعا" إتباعا للكلمة قبلها، فنقول: صدا "قاطعا" ومنال من الحريق نصابها

يتبين في البيت العاشر لاتحديد بحيث يفهم القارئ من خلال كلام الشاعر أن الفتاة التي يتكلم عنها ويصفها كانت طالبته، من خلال قوله:

حاضرتها درسا بكل مدرج علنا وقلبي لا يطيق غيابها

كما يظهر فراغ في البيت الثالث عشر:

قيل الدوالي وقعت نحوي خطى فظمئت... لكن يبست أعنابها

نملؤه بظرف الزمان"حينها" اتباعا لما سبقها، ونقول:

فظمئت" حينها" لكن يبست أعنابها

ولاتحديد في نفس البيت:

قبل دوالي وقعت نحوي خطى فظمئت ...لكن يبست أعنابها

والبيت الرابع عشر:

وفتحت أبوابي لتعرف مغرما لكن أراها غلقت أبوابها [1]

وهذا اللاتحديد يوحي إلى الرفض والتصدي اللذان شهدهما الشاعر

يتحدد لاتحديد في البيت الخامس عشر يمثل أفق الانتظار، بحيث يقول:

بالفيض أنتظر المجيء على لظى يا ويلها هل أدركت سيابها

ولاتحديد في البيت السادس عشر تمثل في أنها كثيرة الكلام فالشاعر يصفها بطريقة غير مصرح بها، يقول:

كم يكره الإطناب أهل بلاغة وأنا أحب صراحة إطنابها

ولاتحديد آخر في البيت السابع عشر يبين أنها لا تحفظ الأسرار، وهذا حسب تأويل كلام الشاعر، فيقول:

[1] عامر شرف آيات السِّحر(متى تجئ...؟؟)ص 67

لكن يحذرني المجاز لأنها في رميها ما أمنت أصلابها[1]

يبرز لاتحديد في البيت الثاني والعشرين يبين معاناة الشخصية ومكابرتها، من خلال قوله:

كالطير تنفض في المساء محبة تحت الغمام وأوهمت أسرابها

ولاتحديد آخر في البيت الثالث والعشرون يمثل التناقض الذي عرضه الشاعر في قوله:

ومطيعة فلكم تبيح لقاءنا وحشية كالتمر تملأ غابها

فالقارئ يجد إشكالا حول مقصد الشاعر، وهل هي مطيعة؟ أم وحشية؟، فالدلالات المتناقضة تترك خللال في النص.

وفراغ في البيت السادس والعشرين:

قد فات عام لم أقلها ...ما بنا إن كان نسيا ..ما نسيت خطابها

يملئ الفراغ في صدر البيت ب"أشتاق"، فنقول: قد فات عام لم أقلها "أشتاق" ما بنا والفراغ في عجز البيت ب"خطابي"، فنقول: إن كان نسيا"خطابي" ما نسيت خطابها

وفراغ في عجز البيت السابع والعشرين:

لهبا صهيلا...كوكبت أقطابها

نملؤه ب "قد" فيصبح عندنا تأكيد لكلام الشاعر بحيث يصير البيت:

فمتى تجيء علي خيول حرة لهبا صهيلا "قد" كوكبت أقطابها[2]

يظهر لاتحديد في البيت الواحد والثلاثين يتمثل في غيرة الشاعر، بحيث يتبين ذلك من قوله في البيت:

سأقتني روح الحرير ولؤلؤا وأخيط من لوح الصباح نقابها

[1] عامر شارف آيات السِّحر (متى تجئ..؟؟9،ص 68

[2] عامر شرف ،آيات السِّحر (قمر تجئ..؟؟) ،ص 68

كما يظهر فراغ في البيت الثاني والثلاثين :

وسأجلس الغيم الندي بساحتي كي نمطرا... نروي معا أعشابها

من خلال تأويل كلام الشاعر يمكن استعمال لفظة "الحدائق" لملئ الفراغ، وبهذا يصبح عجز البيت: كي نمطرا "الحدائق" نروي معا أعشابها .

ويتبين لاتحديد في نفس البيت، وهو حنية الشاعر وإحساسه وشهامته وفراغ آخر في عجز البيت الثالث والثلاثين:

طربا... وأحضر بيننا زريابها

ويمكن تركه فارغ بما ان الدلالة واضحة.

ولاتحديد في الأبيات الخامس والثلاثين والسادس والثلاثين والسابع والثلاثين يمثل الانتقال من البشر الى المكان، البيت الخامس والثلاثون:

ما إن سمعت تحب طولقا هاهنا فنحوت بالإسراع أجلب زابها

والبيت السادس والثلاثون:

وغرست من صفصاف ميلة ريثها أحضرت من سوف البهاء قبابها[1]

والبيت التاسع والثلاثون:

سأقيم من مرجان بون(هـ)مدينة فوق العباب على اللوز أفتح بابها

بحيث انتقل من وصف الشخصية الى استحضار المكان(طولقة، ميلة، بونه، وادي سوف).

ولاتحديد في البيت الثامن والثلاثين يمثل مرحلة الحب والهيام التي وصلها الشاعر:

وسأفرش الطرقات ماسا فاضلا كي لا تمس على السراط ترابها[2]

[1] عامر شرف آيات في السِّحر (فمتى تجئ....؟؟؟) ص70

[2] المرجع نفسه، ص71

وفراغ في البيت التاسع والثلاثين :

وأدير في ممشى الرصيف زبرجدا وبنفسجا عبقا....يزين إيابها

من صياغة البيت نستطيع ملء الفراغ ب"فواحا"، فنقول: وبنفسجا عبق ا"فواحا" يزين إيابها.

ولاتحديد في البيت الواحد والأربعين يمثل مدى اهتمام الشاعر بها ومدى تعمق فكره وسبقه للأحداث حيث يقول:

وسأجمع الشهد الصفي موائدا من قبل أن يلهي الشفيف جرابها

ولاتحديد في الأبيات الثاني والأربعين والثالث والأربعين والرابع والأربعين ويمثل الانتقال من البشر للمكان باستحضار منطقة البليدة والشامن بقوله:

وأعد من حقل البليدة الورود وياسمين الشام حيث تشابها

واستحضار شيليا في البيت الثالث والأربعين:

وأعد شيليا زلال طيبوها ومن الفرات ساقتني أكوابها

ودمشقا في البيت الرابع والأربعين:

وأهيل من أنهار هيل دمشقنا وأصب من أحلى البرود شرابها

وفراغ في عجز البيت الخامس والأربعين:

رؤساءها...وملوكها...أحزابها

نستطيع ملؤه ب"نباتها"،"ديارها" مثلا، فنقول:

لي حينها أن أدهش الدنيا معي رؤساءها"ديارها"وملوكها و "نباتها"أحزابها

وفراغ في عجز البيت الثامن والأربعين:

فتكرمت ...كم كرمت أحبابها

قد نملؤه ب"ثم"، فنقول:

فهي التي جعلت حضوري منبرا فتكرمت "ثم" كم كرمت أحبابها[1].

ولاتحديد في البيت الأخير يتمثل في العشق والحب، يقول:

مثل القصيدة صاحبى..هي قامتي ... قد أسكنتني عاشقا محرابها

ويمكن ملؤه ب"كانت"، فنقول: مثل القصيدة صاحبي"كانت"هي قامتي

والفراغ في عجز البيت يمثل صمتا، ولا يحتاج إلى ملء، بحيث أن الصمت يبرز العاطفة أكثر من الحديث

44/ ياإبنة الغمام....:

تبتدأ القصيدة في البيت الأول بفراغ عبارة عن حذف، يتركه الشاعر ليبدأ دور القارئ في بناء المعاني:

وجميلة ..مثل الغمام خيالها من خلف خطوتها يطل جمالها

من الممكن ملأ الفراغ بضمير الغائب المؤنث(هي)، نقول:

وجميلة "هي" مثل الغمام خيالها من خلف خطوتها يطل جمالها

وفراغ آخر في البيت الثالث:

تخفي ..وتبدى للمشاعر عرسها صعب على شطر القصيد نوالها

يمكن ملئ الفراغ ب"صبابتها" فنقول:

تخفي"صبابتها"وتبدى للمشاعر عرسها صعب على شطر القصيدة نوالها

ولاتحديد في الأبيات الثلاثة: البيت السادس:

هذي ابنة العارين من ريش الهوى سرا أقول متى يطيب حلالها

والبيت السابع:من قال أن الحسن يقتل عاشقا إن ألزمت قتلي فكيف قتالها

والبيت الثامن:وأنا مسالم حبها بتودد وحياة قلبي لا تموت حيالها

ويتمثل هذا اللاتحديد في الحب الصافي والنقي، بحيث أن الشاعر تائه في حبها.

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر(فمتى تجئ...؟؟؟) ص72

وفراغ في البيت الأخير:

وخدي ورود صبابتي لا تهربي مني..جارت عليك سلالها [1].

وهو فراغ لا يحتاج الى ملء، بحيث أنه في بعض الأحيان يكون الصمت في القصيدة هو الوسيلة الوحيدة لإيصال مراد الشاعر.

45/حلم كبير...

أولا تظهر فجوة أولى تتمثل في التداخل بين الكفر والدين وهذا في البيت الأول:

كتبت الشعر من خلف المعابد فصرت ملائكا بين المساجد

ولاتحديد في البيت الثاني يتمثل في دور القصائد في تواصل العشاق بحيث قال:

قصيد البوح قد أرسى التمني على تاريخ عشاق الوسائل

ولاتحديد آخر في البيت السادس يتمثل في شرارة الاشتياق والاستئناس، من خلال قوله:

فأحلام الصبا لهب وماء وجنات... لكم تغري المشاهد[2]

والفراغ في عجز البيت يمكن ملؤه، كما أن عدم ملئه لايؤثر في بنائه، مثلا: نستعمل لفظة "مهداة"، فنقول: وجنات"مهداة" لكم تغري المشاهد .

ولا تحديد في البيت التاسع يتمثل في الغموض الذي تسببه لفظة "صاحبي" فتفتح افتراضات للقارئ:

هل هي صاحبه دلاليا؟ أم استعملها الشاعر لإيصال كلامه بشكل أكبر.

46/مستبدا بي..:

[1] عامر شارف ،آيات السِّحر (يابنة الغمام .....)ص 73

[2] عامر شرف، آيات السِّحر (حلم كبير...)ص 74

يتحدد أول لاتحديد وأول فجوة في القصيدة هي فجوة المخاطب المجهول في أول الأبيات بقوله:

ترتشفين قهوة زنجبيلا وأنا أهدي العمر...جيلا فجيلا

والفراغ في عجز البيت لا يحتاج إلى ملء ،لأن المعني تام ومن المستحسن تركه، فالصمت في القصيدة يزيد من تفاعل القارئ معها .

ثم لاتحديد آخر في البيت الثاني يتمثل في الافتراضات التي يطرحها القارئ من خلال قول الشاعر:

وأنا مزلت الذي قلت يوما أتمنى منك الشذى المجهولا

فالقارئ يتساءل متى تواصل مع هذه الشخصية ؟هل البارحة ؟ قبل شهر؟ قبل عام؟ قبل أسبوع؟...

وفراغ في البيت الرابع:

تتسامى مابيننا عنفوانا تحتسي فنجانا لشذى سلسبيلا..

وهو فراغ يتمثل في صمت الشاعر ما يبرز دلالة المعنى أكثر، ويخرج صوت الشاعر الداخلي وعواطفه .

ولاتحديد في البيت السادس يتمثل في استرجاع الذكريات والحنين بقوله:

قصص العمر الجميل كتاب مستفيض وفق الحكايا عدولا...

والفراغ في عجز البيت يمثل صمتا ولا يحتاج إلى ملء.

و فراغ في البيت الثامن:

وصباح الأعراف يركض حولي.... كي يريني أعلامها..والفحولا

وللقارئ الحق في ملء هذا الفراغ لبناء دلالات جديدة، ويمكن ملء هذا الفراغ "بجاريا"، "غاضبا"، "أصحابها"، فيصبح البيت :

وصباح الأعراف يركض حولي "جاريا" كي يريني أعلامها"وأصحابها" والفحولا

وفراغ أخر في البيت العاشر:

واتركي لي عمرا.. بعمر شفاهي فصدى أحرفي يكر خيولا

ويمكن ملؤها مثلا "غنيا"، "زاهرا"، فنقول:

واتركي لي عمرا زاهرا بعمر شفاهي فصدى أحرفي يكر خيولا[1]

فجوة أخرى في البيت الثاني عشر تتمثل في استحضار شخصيات تاريخية بقوله:

وامرؤ القيس بعد كسر كؤوس يتجلى تاريخه منقولا

نفس اللاتحديد يظهر في البيت الثالث عشر بقوله:

أتراني يا ابن الوليد أغني وفمي يشكو شاعري..مشلولا

والفراغ في عجز البيت يمكن ملؤه باستعمال لفظة "إليه" فيصبح:

وفمي يشكوا شاعري "إليه" مشلولا

والسبب من الفراغ إشراك القارئ في صياغة المعنى.

ولاتحديد في البيت الخامس عشر يتمثل في الأمل والثقة، بقوله:

وعظيم مثلي سيبني وجودا يتسامى في الأفق دهرا طويلا

وفراغ في البيت الأخير:

فأنا من بدايتي مستبد بي..عرفت الدنيا دجى وبيلا

نستطيع ملء الفراغ ب"مظلوم"، فيصبح البيت:

فأنا من بدايتي مستبد بي "مظلوم"عرفت الدنيا دجى وبيلا[2]

[1] عامر شارف،آيات السِّحر(مستبدا بي...)ص 76

[2] عامر شارف،آيات السِّحر(مستبدا بي...)،ص 77

اختلف ملء الفراغات في الديوان باختلاف موقعها، فأحيانا تملء بكلمة، وجملة، وحرف، وخاطرة، وشعور، وإحساس، وفكرة، وحالة.

وقد ظهر اللاتحديد في أشكال مختلفة كقيمة، وإنسان، مكان وزمان، وسيتبين هذا من خلال الجدول الآتي:

الإنسان	المكان/ الزمان	القية
المخاطب المجهول في أغلب قصائد الديوان. طوب الأنا باللآخر والتجسيد والتجريد. الإحساس الجمعي.	التفاوت الزمني استحضار المكان كبيروت في المرتجلة كرمز للدلالة على الشخصية. استحضار الطبيعة كلئن كان لكي يرسم صورة يمكنها أن تكون من الإنسان.	المعنى الضمني كالخيبة. أزمة الحضور. قوة الحب. التلاشي بحيث هناك وجود يريده أن يكون ولكنه سرعان ما يتلاشى. التمر. الشوق والحزن. الوصف. الحسرة والأسى. التشتت والتيه. المعاناة والكبت والمغامرة. المرجع المجهول كزمهرير زوليخ.

خاتمة

ختاما، نخلص من الدراسة المتمثلة في مواقع اللاتحديد –قراءة في ديوان آيات السحر لعامر شارف النتائج الآتية:

أ– نتائج خاصة بمواقع اللاتحديد:

–مواقع اللاتحديد لانجاردن أعطت للقارئ الفرصة في طرح إبداعاته ، وإشراكه في بناء معاني النص.

–كل بياض في النص سواء أكان معلنا أم غير معلن هو من نصيب تأويلات القارئ.

–كل بنية نصية تشكل غموضا للقارئ ، أو تحدث خللا في النص هي فراغ.

–وجود في بعض الحالات فراغات لا تستوجب ملءا.

ب –نتائج خاصة بالديوان:

–عنوان الديوان مأخوذ من قصيدة أيات السحر الموجودة فيه.

–احتواؤه على سبعة عشر عنوانا عبارة عن مطالع لقصائد أخرى.

–اعتمد الشاعر على خمسة بحور موسيقية : البسيط ، الطويل ، الكامل ، الرمل ، الخفيف.

المراجع العربية:

-حامد أبو أحمد، الخطاب والقارئ-نظريات التلقي وتحليل الخطاب وما بعد الحداثة، النسر الذهبي للطباعة ،2017

_عامر شارف، آيات السِّحر،)، دار علي بن زيد للطباعة والنشر،ط 1، بسكرة ،الجزائر،2023

الكتب المترجمة:

-فولفغانغ ايزر ، فعل القراءة-نظرية جمالية التجاوب (في الأدب) ،ت :حميد لحمداني،الجيلالي الكدية، نشر وتوزيع مكتبة الناهل،فاس، مطبعة الأفق، فاس، 1987

-يول وبراون ، تحليل الخطاب، ت:محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود،1997

المجلات:

-سميرة حدادي، جمالية التلقي-افتراضات ياوس وايزر، مجلة الآداب ،المجلد17، العدد1

-صباحي حميدة ، بناء المعنى وتجلي الموضوع الجمالي في شعر عبدالله العشي-_ القارئ الضمني ومواقع اللاتحديد نموذجا ،مجلة قراءات،العدد،4 ،2012

-اليامين بن تومي ،القراءة وضوابطها المصطلحية ،مجلة المخبر، العدد1_

المقالات:

-صفية علية ،الآليات الإجرائية لنظرية التلقي الألمانية، جامعة بسكرة_

المواقع الإلكترونية:

-موقع المعاني almaany.com

-موقع ويكيبيدي_ar.m.wikipedia.org

ملحق

نبذة عن الشاعر عامر شارف

ولد الشاعر في شهر من شتاء سنة 1961،في ولاية بسكرة،الجزائر، حفظ سبعة أحزاب من القرآن الكريم على يد المعلم الحافظ سليماني الصحراوي، والمعلم الحافظ زروقي أحمد، ودرس التعليم الابتدائي في مدرسة ذباح برحايل سنة 1967م إلى 1972م،وتحصل على شهادة التعليم المتوسط سنة 1977م بمتوسطة البشير بن ناصر حاليا كان في الشعبة العلمية في المرحلة الثانوية، ما أدى به إلى الانتقال لمعهد الصحة بباتنة لمواصلة التعليم في الطب والتطبيق،وتخرج مختصا في التخذير والنعاش، وعمل في مستشفى بسكرة في 1984م منذ تخرجه ثم انتقل لدراسة تخصص اللغة العربية بكلية الآداب واللغات،بسكرة،وتحصل على شهادة الليسانس (نظام كلاسيك) سنة 2007/2008م، تخصص في النقد في الماستر وتخرّج سنة 2016/2017م، نجح في مسابقة الدوكتوراه/2018م،وتخصص أدب عربي قديم،وناقشها في 7مارس2022م تحت إشراف البروفيسور عبد القادر رحيم،اشتغل فيها على الدراسة الأسلوبية الفنية في شعر ابن بقي الأندلسي بدأ النشر في الجرائد اليومية الجزائرية مثل: جريدة أضواء2019 الأسبوعية،وهي أول الجرائد في النشر له،ونشر في جريدة الشعب اليومية،وفي جريدة النصر الصفحة الأدبية التي كانت تصدر كل يوم خميس،كما نشر في الجرائد الأسبوعية كالفجر،العناب،المجاهد الأسبوعي،وجريدة الأدبي الأسبوعي السورية ومجلة العربي الكويتية شارك في عدة مهرجانات أدبية وطنية منها:مهرجان محمد العيد آل خليفة،كان يقام ببسكرة سنويا مهرجان إبداع قسنطينة،الذي نشطه أعضاء مكتب قسنطينة مهرجان المتلوي المغاربي بتونس مهرجان أيام الشعر الطلابي بجامعة ورقلة سنة 2006م، كما شارك في الأسابيع الثقافية للفنون الشعبية مع ولاية بسكرة شاعرا بقراءات شعرية،ومحاضرا

عن تاريخ بسكرة الأدبي،ومنشطا أمسيات شعرية،وسهرات فنية في ولايات عديدة كالبليدة،والعاصمة،وعنابة،وأدرار،...

كان أول ديوان له الظمأ العاتي ، كما له دواوين أخري مثل تناهد النهر ، ألياذة بسكرة ، على باب الحلم ، رائحة الملامح ، أغاني عام الورد ، شغف الكلام ، أيها الوطن ، معواج المعاني وللشاعر مؤلفات نثرية منشورة مثل:

– دراسة بنيوية ، أسلوبية، سيميائية في شعر البرناوي (من أجالك عشنا يا وطني) نشر من طرف مديرية الثقافة لولاية بسكرة

–مقاربات نقدية في إبداعات بسكرة ج1، مودعة لدي الجهة الوطنية بالنشر في وزراة الثقافة

– الوميض في تاريخ أهل الفيض

ومخطوطات نثرية منها دلالة المكان ووظيفته في المجموعة القصصية /نحت جديد لتمثال أسود /للأديب محمد الكامل بن زيد ٠

–صورة المرأة في الشعر الجاهلي دراسة أكاديمية

–جمالية المكان في الشعر السوفي المعاصر ، بمديرية الثقافة بوادي سوف وغيرها

كان عضو جمعية أداب الولائية سنة 1989م

.ومؤسس جمعية إبداع الثقافية الوطنية،نائب رئيس مكتب بسكرة سنة 1991م

.مؤسس جمعية اليراع الأدبي ،رئيسها في الفترة الثانية سنة 2005/2010م

.عضو اتحاد الكتاب الجزائريين سنة 2013م

أخيرا، تحصل الشاعر على مجموعة من الجوائز منها :

.جائزة جريدة النبأ بقصيدة ما الذي يجري بدمي 1993م،بالجزائر العاصمة

جائزة جمعية العلم والمعرفة 8ماي1945م سطيف،من مديرية الثقافة للولاية بقصيدة الحس المدني 1993م.

.جائزة أول نوفمبر، وزارة المجاهدين،الجزائر بقصيدة عيد الخلود2000م

.جائزة الشعر الفصيح للأسبوع الثقافي،أورلال بقصيدة بغداد 2005م

جائزة عميرة الحجاج للشعر العمودي،بتونس ب 1أوت2022

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ، ب
مدخل: مفهوم اللاتحديد	
1.مواقع اللاتحديد	5
2. اللاتحديد ونظرية التلقي	7
3. القارئ ومواقع اللاتحديد	9
الفصل التطبيقي: **مواقع اللاتحديد في النص الشعري آيات السحر**	
1. إعتراف أولي	11
2. درر البوح	12
3. بدوية الميعاد	13
4. ورق الكلام	14
5 . احتراقات في موسم الاعناب	14
6. بوح...	15
7. قراءات بجانب العمر	15
8. ش ظ ا ي ا ...	16
9 .الحب و القبيلة	16
10 أسرفت ...	18
11 .المرتجلة ...	18
12. اعتراف أخير	19
13. اعتراف ...	20

14. اشتياق ...	21
15 .غيرة ...	21
16 .عناقيد العبق	22
17. لئن كان ...	23
18.آيات السحر...	24
19 قراءة في زمهرير زوليخ	28
21.قالت...	31
22.صمتك ..والصمت	32
23. أناشيد إليك	35
24 .أبجديات العزف	38
25 .وحيدا أتمني	40
26. مستمتعا جدا.. بعذابها	41
27 .ولها إليك	43
28. مسامحا...	45
29 .صابرا...	46
30. بصراحة ...	47
31. غناء طفل	48
32 .مجرد سؤال	50
33.عينية صبي	51
34 .همسات...	52
35. متوسلا...	54
36. من رسائلي المحترقة رقم (ي)	56

37 .نخلة العمر ...	57
38. بائية الألم ...	59
39. صراحة البوح...	61
40 .ورقة خريف	62
41 .مشتهى الملكوت...	63
42 .مراسيلي إليك...	65
43. متى تجيء..؟؟	66
44. يا ابنة الغمام..	72
45 .حلم كبير	73
46 .مستبدا بي	73
خاتمة	78
قائمة المصادر و المراجع	79
ملحق	
الفهرس	
ملخص	

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجود مواقع اللاتحديد في الديوان، وإسهام القارئ في ملء الفراغات والتعبير عنها ومعرفة نوع هذه الفراغات وتهدف إلى إشراك القارئ في تفعيل النص، واستخراج ما وراء تصريحات الشاعر، وإضافة إبداعاته في بناء معان جديدة، تهدف أيضا إلى إيضاح مواقع اللاتحديد وتأثيرها في عملية التواصل.

Summary:

This study aims to identify the presence of indeterminacy locations in the poetry collection, and how readers contribute to filling these gaps and expressing them, while also identifying the type of these gaps. It aims to engage readers in activating the text, extracting what lies beyond the poet's statements, and incorporating their creativity in constructing new meanings. Additionally, it seeks to clarify the role of indeterminacy locations and their impact on the communication process.